برنامج قائم على لعب الأدوار لتنمية بعض مهارات الاستماع لدى طفل الروضة الكفيف

إعداد:
د/ صباح يوسف أحمد إبراهيم[١]

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلي التعرف على أثر استخدام لعب الأدوار في تنمية بعض مهارات الإستماع لدي طفل الروضة الكفيف، والكشف عن مدي إستمرارية فعالية البرنامج بعد مرور شهرين من تطبيق برنامج لعب الأدوار علي أفراد العينة، وتكونت عينة البحث من (٢٢) طفلا وطفلة من أطفال الروضة المكفوفين بروضة النور والأمل بمدينة نصر، تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات، وقسمت عينة البحث إلي مجموعة تجريبية مكونة من (١١) طفلا وطفلة، ومجموعة ضابطة مكونة من (١٠) طفلا وطفلة،كما تم استخدام مجموعة إستطلاعية من نفس مجتمع البحث غير عينة البحث الأساسية بروضة المركز النموذجي بجسر السويس وعددها (٨) أطفال واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وكانت الأدوات عبارة عن قائمة بمهارات الإستماع لطفل الروضة الكفيف (إعداد الباحثة)، مقياس الإستماع لطفل الروضة الكفيف (إعداد الباحثة) برنامج لعب الأدوار في تنمية بعض مهارات الإستماع لطفل الروضة الكفيف (إعداد الباحثة)، وقد أسفرت نتائج البحث الحالي إلي فعالية البرنامج القائم على لعب الأدوار في تنمية بعض مهارات الإستماع لطفل الروضة الكفيف.

[١]مدرس بقسم العلوم الأساسية – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

A program based on role-play in developing the blind kindergarten child's some listening skills

Abstract:

The aim of the current research is to identify the effect of using the role-playing in developing some of the listening skills of the blind kindergarten child And revealing the extent of the continuity of the effectiveness of the program after two months of applying the role-playing program to the sample members, The sample was (21) boys and girls from " Elnour"& "amaal" blind kindergarten in Nas city, Their ages range from (4-6) years ,an experimental group consisting of (11) boys and girls, and a control group consisting of (10) boys and girls, an exploratory group was used from the same research community other than the basic research sample in the Model Center Kindergarten in Gesr El Suez, which numbered (8) children, and the researcher used the semi-experimental approach.

The tools were a list of listening skills for the blind kindergarten child (prepared by the researcher), the listening scale for the blind kindergarten child (prepared by the researcher), a role-playing program in developing some listening skills for the blind kindergarten child (prepared by the researcher), and the results of the current research resulted in the effectiveness of the program based on Role playing in developing some listening skills for the blind kindergarten child.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل العمرية في حياة الأطفال بصفة عامة والأطفال المكفوفين بصفة خاصة حيث تتشكل فيها شخصياتهم وخبراتهم العمرية، ولذلك تنبهت العديد من المجتمعات إلى أهمية التدخل المبكر في حياة هؤلاء الأطفال وإكسابهم الخبرات والمهارات التي يستطيعوا أن يتعايشوا بها في المجتمع، وذلك من خلال البرامج التدريبية والطرق الحديثة في التعليم لما لها من دور كبير في تنمية مهاراتهم الحسية وإندماجهم مع البيئة والتواصل الجيد مع الآخرين.

وحيث أن حاسة السمع تعد من أهم الحواس عند الطفل الكفيف لذا يعتمد عليها إعتمادًا رئيسيًا في إكتساب المعلومات الصوتية في البيئة من حوله فهو يستطيع أن يصل إليها عن طريق الإيحاءات السمعية، وهذا يتطلب ضرورة تقديم المعلومات السمعية بالمستوى العالي الفعال وإتاحة المميزات اللفظية والتفاعل المستمر والمتكرر من الآخرين، وكذلك يحتاج إلى الربط بين ما يسمع والأشياء في البيئة التي يلمسها ويستكشفها بيديه، وهذا ما أكدت عليه دراسات كل من (**فاطمة عبد العظيم أبو شوك:٢٠١٦)(سليمة فرج زوبي:٢٠١٥) (رضا طه الاتربي: ٢٠١٣) (زينب خنجر مزيد: ٢٠١٢)** في أن حاسة السمع أساس التعلم ومن ثم اكتساب المعلومات للكفيف.

ولذلك تعد المواد المطبوعة من أهم الوسائل التي يستخدمها الطفل الكفيف للحصول على الخبرات المختلفة وبالنظر إلى واقع هذه الفئة من الأطفال نجد خلو المكتبات من الكتب التي يحتاجها الطفل الكفيف، كما أنه يعاني من الحرمان من الكثير من المهارات الحياتية والقدرة على التعبير عن المشاعر واستخدام التعبيرات المختلفة التي يدركها غيره من الأسوياء فضلا عن عدم قدرته على تقليد السلوك الإجتماعي، وهذا ما أكدت عليه دراسة **(أحمد أدم:٢٠١٧) (Ganesh, Sonia, Suma,2013) (منى حلمى:٢٠١٥) (wan:2010) AtasavunUysal:2012) (إبراهيم الكفراوي:٢٠٢٠)** من وجود صعوبات تصاحب كف البصر، فالطفل الكفيف ليست لديه نفس فرص الطفل المبصر لاكتساب وتقليد السلوك لذلك فهو يحتاج إلى وقت أكبر ومساعدة أكثر وتكرار كي يتعلم.

فنجد أن دراسة **(Reifel, Wortham: 2009)** أشارت إلي تأخر واضح في لعب الطفل الكفيف خاصة في لعب الأدوار واللعب الرمزي مقارنة بالطفل المبصر، وأن الطفل الكفيف يستخدم حواسه الأخرى في إكتشاف الأشياء المحيطة به. كما أظهرت دراسة (**الآء حبيب: ٢٠١٣**) إلي فعالية استخدام أنشطة اللعب لتنمية المهارات الحياتية للطفل الكفيف.

ونظرا لأن لعب الأطفال المكفوفين يغلب عليه الإستغراق في أداء العديد من الحركات النمطية التكرارية فهم يحتاجون إلى من يعلمهم كيف يلعبون وفي هذا الصدد فقد أظهرت نتائج دراسة **(نادر جرادات: ٢٠١٥)** إلى إمكانية خفض الحركات النمطية للطفل الكفيف بإشراكه في الأنشطة المشوقة والألعاب ذات الهدف وتشجيع الأطفال على إكتشاف البيئة الخارجية بالإعتماد على حواسهم.

ويعد اللعب بأشكاله المتعددة من أبرز الأنشطة التى يلجأ إليها الطفل وتكون محببة إلى نفسه، والتي يمكن من خلاله الانتقال بالطفل الكفيف من اللعب الإنعزالي إلى اللعب الجماعي مع الآخرين

وحتي ننمي معارف ومعلومات ومهارات الطفل نجد أن لعب الدور من الاستراتيجيات التعليمية الهامة التي تناسب الطفل، حيث تشجعه على التحاور ومشاركة الزملاء ومحاكاة الواقع المحيط بهم. يتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة كل من(**هيام مصطفي: ٢٠١٩**) (**مني الدهان: ٢٠٠٩**) (**رضا طه الاتربي: ٢٠١٣**) (**كمال الدين محمد، نشوى محمد: ٢٠١٥**)على أهمية أنشطة الدراما الاجتماعية وأهمية مشاركة الطفل الكفيف بها، والتمثيل المسرحي، وأهمية تدريبه على ذلك مما يتيح له الكثير من الفرص للتعبير عن آرائه وأفكاره ومشاعره بحرية وتلقائية، كما يتيح له فرصة دخوله إلى عالم الكبار وبناء علاقات اجتماعية بين الآخرين، ويمنحه فرصة اللعب الايهامي داخل مجموعته فيشجعه ذلك على تعلم الثقة بالنفس، التعبير عن مشاعره المكبوتة وتنسيق سلوكه من خلال لعبه لأدوار العديد من الشخصيات التي يقوم بها من خلال لعبه الايهامي وتخيله لها.(**شيرين الجلاب: ٢٠١٧، ٣٣**)

ومن خلال العرض السابق يتضح أن لعب الأدوار من أنسب الاستراتيجيات التعليمية الحديثة بما يتضمنه من تنوع في المواد والأنشطة الإستماعية والتي يمكن أن تتبناها الباحثة في إتاحة الفرصة للطفل الكفيف لتنمية بعض من مهارات الإستماع لديه بالإضافة إلى تنمية قدرته على التعبير والحوار وإبداء الرأي بجانب تواصله اللفظي مع زملائه.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث أثناء زيارة الباحثة مرات عديدة لروضة النور والأمل بالإضافة إلى عملها مع الأطفال المكفوفين من وجود قصور في تعليم وتدريب المهارات الإستماع اللازمة لتعلم الأطفال المكفوفين وعدم إستخدام استراتيجيات تقوم على لعب الأدوار في أي أنشطة تقدم إليهم، وللتأكد من ذلك قامت الباحثة باستطلاع رأي عدد من معلمات روضة الأطفال المكفوفين وعددهم (١٠) معلمات وأظهرت النتائج إلي وجود قصور في أنشطة لعب الأدوار، وعدم استخدام الإستراتيجيات الحديثة في تعلم الأطفال المكفوفين نتيجة وجود قصور في وعي المعلمات بها وخاصة إستراتيجية لعب الأدوار واستخدامها في تنمية معارف ومهارات الطفل الكفيف، بالإضافة إلى ندرة البحوث والدراسات التي تناولت استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارة الإستماع لأطفال الروضة المكفوفين، مما دعا الباحثة إلى إعداد برنامج لتنمية بعض مهارات الإستماع لدي طفل الروضة الكفيف باستخدام لعب الأدوار.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

"ما فاعلية برنامج قائم على لعب الأدوار في تنمية بعض مهارات الإستماع لدي طفل الروضة الكفيف ؟"

ويتفرع عن ذلك التساؤلات الآتية:

١- ما مهارات الإستماع التي يسعى البحث لتنميتها لدى طفل الروضة الكفيف؟

٢- ما أنشطة البرنامج القائم على لعب الأدوار في تنمية بعض مهارات الإستماع لدي طفل الروضة الكفيف ؟

٣- ما فاعلية برنامج قائم على لعب الأدوار في تنمية بعض مهارات الإستماع لدى طفل الروضة الكفيف؟

٣- ما مدى استمرارية برنامج قائم على لعب الأدوار في تنمية بعض مهارات الإستماع لدي طفل الروضة الكفيف ؟

أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية:

- التعرف على أهم المهارات في تنمية الإستماع لدى طفل الروضة الكفيف.
- قد يفيد هذا البحث الخبراء القائمين على تطوير المناهج في إدراج وتصميم برامج قائمة على لعب الأدوار تناسب طبيعة خصائص الطفل الكفيف.
- إثراء المكتبة العربية في مجال استخدام أنشطة لعب الأدوار؛ وذلك لقلة البحوث العربية التي تناولت أنشطة لعب الأدوار ومهارات الإستماع لطفل الروضة الكفيف (على حد علم الباحثة)

ب- الأهمية التطبيقية:

- إعداد مقياس لقياس بعض مهارات الإستماع للطفل الكفيف قد يخدم ويستفيد به الباحثين والتربويين والأخصائيين فى مجال التربية الخاصة.
- تصميم برنامج لعب الأدوار للطفل الكفيف يتضمن أنشطة ومواقف متنوعة لتنمية بعض مهارات الإستماع يستفيد به الأطفال المكفوفين او الباحثين والتربويين والأخصائيين فى مجال التربية الخاصة.

أهداف البحث:

- تحديد مهارات الإستماع المناسبة لطفل الروضة الكفيف.
- تصميم مقياس لتنمية بعض مهارات الإستماع لدي طفل الروضة الكفيف.
- إعداد برنامج قائم على لعب الأدوار لتنمية بعض مهارات الإستماع لطفل الروضة الكفيف.
- التحقق من فعالية البرنامج القائم على لعب الأدوار في تنمية بعض مهارات الاستماع لدي طفل الروضة الكفيف.

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي) على أبعاد مقياس مهارات الإستماع بعد تعرضهم لبرنامج لعب الأدوار لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس (البعدي) على مقياس مهارات الاستماع بعد تعرضهم لبرنامج لعب الأدوار لصالح المجموعة التجريبية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج قائم على لعب الأدوار على مقياس مهارات الإستماع لدى طفل الروضة الكفيف.

مصطلحات البحث:

مصطلحات البحث وتعرفها الباحثة إجرائياً:

البرنامج: هو "مجموعة من الأنشطة تتضمن مواد مسموعة متنوعة تقدم للطفل الكفيف من خلال لعب الدور بهدف تنمية مهارة الإستماع لدي الطفل الكفيف".

مهارات الإستماع: هي "مجموعة من المهارات التي تعمل على تدريب الطفل الكفيف على الإستماع والإنصات الجيد لتلقي المواد المسموعة بهدف تمييزها وفهمها وتذكرها وتقييمها وإبداء الرأي والمشاركة في ضوء أنشطة لعب الدور" مثل(مهارة التمييز السمعي-مهارة التذكر السمعي-مهارة الإستماع بفهم-مهارة تقييم الإستماع).

لعب الأدوار: هو مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة التي تناسب خصائص طفل الروضة الكفيف والتي يقوم فيها الطفل بالإستماع إلى بعض المواد والمواقف المسموعة يليها محاكاة لأدوار الشخصيات التي يرغبون في أدائها وذلك لتنمية بعض المهارات السمعية لدى الطفل الكفيف.

الطفل الكفيف: هو الطفل فاقد لحاسة البصر كليا ويعتمد على حاسة السمع في تلقي المعلومات والتعرف على البيئة من حوله.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

المبحث الأول: الطفل الكفيف ومهارة الإستماع:

ان فقدان الطفل الكفيف لحاسة البصر يفقد منها تواصله مع العالم الخارجي ويعيقه من التكيف اجتماعيا مع الآخرين، كما ينقصه الوعي بالمعلومات الحسية الخارجية، ولذك فهو يحتاج إلى تزويد ه باستمرار بالخبرات والمعلومات وإكسابه المهارات التي تعمل على تكيفه مع المجتمع الخارجي، ومن هذا كان لحاسة السمع المكانة الهامة للطفل الكفيف حيث يمكنه من تنمية وتطوير مهارات الانتباه السمعي لديه بشكل جيد. ولا تقتصر استخداماته على فهم ما يقوله من حوله ولكنه يرتبط بتنقله وحركته في البيئة، لذلك يعتمد بشكل كبير على المثيرات السمعية في تنقله فالانتباه السمعي هي قدرة متعلمة وليست وراثية.(فوزية الجلامدة: ٢٠١٦، ٢٤٠)

تعريف الطفل الكفيف:

يعرف إبراهيم الكفراوي الطفل الكفيف "بأنه ذلك الطفل الذي فقد القدرة علي الإبصار بصورة كلية ولا يستطيع مباشرة الأنشطة الحياتية بمفرده ويعتمد علي القنوات السمعية واللمسية في التعلم ". (إبراهيم الكفراوي: ٢٠٢٠، ٥١)

و يعرف (محمد العيسى:٢٠١٩، ٢٠) بأنه ضعف بصري شديد يحد من قدرة الطفل علي التعلم عبر حاسة البصر بالأساليب التعليمية الاعتيادية.

بينما تعرف (منى حلمي:٢٠١٥، ٢٧٦) الكفيف بأنه ذلك الفرد الذي يعاني عجزا بصريا كليا أو جزئيا بدرجة يحتاج معها إلى أساليب تعليمية تنمي حواس السمع والمس لديه وتوجهه تربويا لتنمية المفاهيم العلمية والمهارات الأكاديمية.

ويعرف (عماد نجيب العرايضة:٢٠١٦، ٢٠٧) الطفل الكفيف بأنه "الطفل الذي لديه كف بصر كلي ولا توجد لديه بقايا بصرية، ويستخدم حاسة السمع واللمس في أداء مهمات الحياة اليومية ".

كما يعرف(Dian,Deborah: 2012,13) ذوي الإعاقة البصرية بأنهم "أصحاب إعاقة في البصر والتي مع التصحيح فإنها تؤثر سلبا علي آدائهم التربوي وبذلك يشمل التعريف (المكفوفين كلية وضعاف البصر).

وتعرف الباحثة الطفل الكفيف إجرائيا بأنه "هو الطفل فاقد لحاسة البصر كليا ويعتمد على حاسة السمع في تلقي المعلومات والتعرف على البيئة من حوله ".

خصائص الطفل الكفيف:

- لديه قصورا في المهارات الحركية مما ينتج عنه عدم القدرة على التقليد والمحاكاة.
- يتميز السلوك الحركي بالنمطية (اللزمات الحركية).
- الانتباه والذاكرة السمعية يتفوق فيها المعاقين بصريا على المبصرين، وهذه خاصية ليست وراثية ولكنها نتيجة للتدريب المستمر بحكم اعتماده على حاسة السمع.
- يلجأ إلى العزلة والانطوائية.
- قصور في التعبير مما ينتج عنه قصور في إدراك المفاهيم
- اللفظية بمعني الإفراط في الألفاظ على حساب المعني فيعمد إلى سرد بعض الكلمات لعله يستطيع أن يصل إلى ما يريد قوله.
- الاتجاهات الاجتماعية حيال المعاقين بصريا وطبيعة التدريب الذي تلقاه المعاق بصريا تعتبر من العوامل التي تسهم في إغناء فرص التفاعل الاجتماعي.
- تعليم المعاق بصريا يتطلب تعديلا في أسلوب التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة لتتلاءم مع احتياجاته التربوية.
- يعتمد على حواس السمع واللمس والحركة في التعرف على البيئة من حوله.
- الكفيف ليس أقل ذكاءا من زميله المبصر(يوسف القريوتي والسرطاوي: ٢٠١٢، ٢٠٧)

احتياجات الطفل الكفيف:

يشير كل من (هيام جميل: ٢٠١٤،١٦) (فاطمة الزيات: ٢٠١٤، ٦٥) إلى أهم الإحتياجات التي يجب تلبيتها من خلال البرامج التربوية والتعليمية للطفل الكفيف نوجزها كالآتي:

- تقديم الخبرات المباشرة بجانب اللغة اللفظية التي تساعده على التواصل مع الآخرين.
- العمل على تدريب حواسه المتبقية والتي تعتبر هي الأساس لتعرفه على البيئة من حوله.

- يحتاج إلى إتقان المهارات السمعية كأن يميز بين الأصوات المختلفة وادراك دلالتها وادراك اتجاهات الأصوات وتنمية حسه الموسيقي السمعي من خلال القصص الشعرية والأنشودات التعليمية.
- يحتاج الطفل الكفيف إلى ممارسة الحوار معه.
- يحتاج إلى تعلم العادات الصحية والسلوكيات المقبولة اجتماعيا.
- يحتاج إلى الإحساس بالثقة والأمان من كل ما يخيفه في البيئة من حوله.
- يحتاج إلى تكوين علاقات مع الآخرين وان يشاركهم في أنشطة الحياة.
- تزويده بالإثارة السمعية والتواصل معه بشكل جيد ومستمر.

مهارة الإستماع للطفل الكفيف:

الإستماع لا يتضمن الإنصات فقط بل يمتد إلى فهم المعنى والاستنتاج والتمييز لكل ما يسمعه من حوله، ولذلك تقوم الروضة بالإهتمام بتنمية الإستماع عند الطفل بناء على ما تم تعلمه من بيئته الأولي، ولهذا ينبغي إعداد البرامج والأنشطة التعليمية التي تساعد الطفل على الإستماع والإصغاء بشكل فعال. ويعد الإستماع أحد أهم مهارات اللغة عامة وهو الأساس الذي تقوم عليه مهارات اللغة الأخرى بما تتضمنه هذه العملية من إستماع وتحدث وإستخدام الطفل لكثير من المفردات والجمل والتراكيب اللغوية.(Matthews: 2000, 82-81)

تعريف مهارة الإستماع:

تعرف مهارة الإستماع: بأنها "فن ومهارة وعملية مكتسبة تتم من خلال القصد والإرادة والتمكن من فهم المسموع واستيعابه وتحليله وتفسيره تفسيرا منطقيا والتفاعل معه، وإبداء الرأي فيه وإصدار الحكم عليه." (حسن سليمان عبد الرؤوف: ٢٠١٧، ٨).

ومهارةالإستماع (Sijali: 2017:61) "تتضمن الاستيعاب والفهم بما يشمله من تحديد الكلمات وبناء المعاني والمعلومات وكيفية استخدامها."

بينما يعرف (صبحي إبراهيم الشرقاوي: ٢٠١٨، ١٠)مهارة الإستماع بأنها "قدرة المتعلم على الإستماع وفهم معاني الكلمات وكيفية نطقها أثناء التحدث بها من قبل زميلاتها وفق استراتيجية لعب الدور".

و تعرف الباحثة مهارات الإستماع بأنها: "مجموعة من المهارات التي تعمل على تدريب الطفل الكفيف على الإستماع والإنصات الجيد لتلقي المواد المسموعة بهدف تمييزها وفهمها وتذكرها وتقييمها وإبداء الرأي والمشاركة في ضوء أنشطة لعب الدور".

وتشير الباحثة أنه عند تدريب الطفل على المهارات السمعية لابد أن نبدأ بالتمييز بين الأصوات والأشياء المختلفة في البيئة، الأصوات القريبة والبعيدة، اتجاهات مختلفة للأشخاص من حوله، مهارات الإصغاء. ويتفق ذلك مع (يوسف القريوتي وعبد العزيز السرطاوي: ٢٠١٢، ٢١٦، ٢١٨) ان الطفل الكفيف قبل التدريب يفتقر إلى صور ذهنية متكاملة عن كل هذه الأشياء ومع

استمرارية التدريب لديه يتزود بكل هذه المعلومات والخبرات التي تعينه على التعرف والتكيف مع العالم المحيط به.

وتستعرض الباحثة بعض الاقتراحات التي تساعد المعلمة في تنمية مهارة الإستماع لدى الطفل الكفيف(مني الحديدي: ٢٠١٣، ٢٣٥) (إيهاب الببلاوي: ٢٠١٧،٩٠) (وليد عبد المغني: ٢٠١٥، ١٩١-١٩٢) (آمين القريطي:٢٠١١، ٤٠٤)

- الإستفادة من استراتيجية رواية القصص المسموعة ثم تكليف الطفل بإعادة سردها وإستخلاص الأفكار الرئيسية بها.
- أن يستمع الطفل إلى الأصوات المتنوعة في البيئة ويعلق الطفل عليها بذكر مسمياتها.
- أن تكون فترات التدريبات للحواس قصيرة حتى لا يمل الطفل.
- أن تركز المعلمة انتباه الطفل إلى النقاط الأساسية الهامة في الموضوع المقدم له وتترك وقت كافي لاستيعابها.
- تدريب الطفل الكفيف وتشجيعه على التواصل والحوار مع الآخرين.
- إزالة أي مشتتات حول الطفل وعدم إطالة زمن الإستماع حتى لا يمل الطفل.
- أن يستمع الطفل إلى التسجيلات الصوتية ويعلق عليها.
- تدريبه على حفظ الأغاني التعليمية المسموعة والقدرة على تذكرها واسترجاعها.
- تركيز المادة الإستماعية على فهم المضمون، اختيار الكلمات والجمل المناسبة، تفسير المعلومات والخبرات المقدمة والتوصل من خلالها إلى استنتاجات عامة، التوصل إلى عنوان مقترح للخبرة المقدمة، ولذلك أكدت العديد من الدراسات على ضرورة استخدام برامج وفنيات حديثة في تنمية قدرات ومهارات الطفل الكفيف مثل دراسة كلا من :Pickard (2008,30) والتي تؤكد على أن استخدام فنيات ووسائل حديثة في التدريس للطفل الكفيف تكسبه العديد من المهارات التي تقربه من بيئته والشخصيات المحيطة به، خاصة عند استخدام وتدريب وتوظيف حواسه في ضوء القدرات الخاصة به، كما أوصت دراسة (youngers: 2006, 47) أنه يجب على المختصين أن يضعوا برامج وأنشطة لتنمية مهارات الأطفال المكفوفين ليستطيعوا ان يعوضوا نقص المهارات الاجتماعية في تعاملهم وتفاعلهم مع الآخرين.

أهمية مهارة الاستماع للطفل الكفيف:

- يعمل على تنمية ذاكرته السمعية وكيفية تدريبه على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة.
- يعمل على زيادة الإنتباه عند الطفل من خلال المواد الإستماعية المتنوعة.
- يعمل على تنمية تفكيره النقدي من خلال الأنشطة الإستماعية المختلفة.
- ينمي قدرة الطفل على تمييز الأصوات - الكلمات-الجمل بشكل صحيح.
- يثري الحصيلة اللغوية للطفل، كما ينمي قدرته على التعبير والنطق الصحيح.

فتعلم الإستماع يحتاج إلى وقت وجهد من معلمة الروضة حتى تدرب الطفل على الإستماع الجيد ومعرفة الهدف من الموضوع المراد تقديمه وكيفية التعبير عنه.(طاهرة أحمد الطحان:٢٠٠٣، ٢٢) (زينب خنجر مزيد: ٢٠١٢: ١٠١) (عبد العزيز منصور:٢٠١٧، ٣٢)

مهارات الإستماع المناسبة للطفل الكفيف:

تعددت مهارات الإستماع وقد أشار إليها عدد من التربويين **(سعد جاب الله ووحيد السيد حافظ٢٠٠٩، ١٤٢-١٤٣) (براون Browne: ٢٠٠٧، ١٨٣) (علي مدكور،٢٠٠٠، ٦٩ -٧٠)**

أولا: مهارة التمييز السمعي: وتتضمن مهارات فرعية منها:

- يتعرف على الأصوات المختلفة في البيئة ويحاكيها.
- يضيف كلمات من عنده إلى كلمات تعطي له شفويا ويكون جملا مفيدة.
- يذكر كلمات تبدأ بنفس الحرف المعطي له شفويا.
- ينفذ عدة تعليمات شفهية.
- يحدد مصدر الصوت.
- يميز بين النغمات الصوتية (حزن- سعادة).
- -يعيد سرد القصة التي استمع إلى روايتها.
- يقلد ويمثل دور شخصية معينة أو صوت استمع اليه.
- يحدد الكلمة التي تبدأ بالحرف نفسه الذي تبدأ به الكلمة التي استمع اليها.

ثانيا: مهارة فهم المعني:

- يحدد الطفل الأفكار الرئيسية والفرعية.
- يلم بكل ما يستمع اليه.
- يتذكر التفاصيل.
- يتعرف على الهدف الموضوع للخبرة.
- ينفذ الأوامر والتعليمات المطلوبة منه.
- يصف الشخصيات التي يستمع اليها.
- يلخص ما استمع اليه.
- يفهم المفردات والجمل فهما جيدا.
- يلم بالمعلومات والتفاصيل بالموقف المسموع.

ثالثا مهارات التصنيف:

- ربط الأصوات بالصورة.
- يلخص لأهم ما جاء بالموقف الاستماعي.
- يستمع إلى بعض المواد المسموعة ويتكلم عن أهم ما جاء من أفكار.
- يصنف الكلمات الواردة في المسموع في حقول دلالية(ملبس- وسائل اتصال....)

ثالثا: مهارة التفكير الاستنتاجي:

- استخلاص الأفكار الرئيسية للموضوع الذي يستمع اليه.
- التنبؤ بالنتائج نتيجة للإستماع إلى أحداث متسلسلة.
- يستكمل قصة إستمع إلى أحداثها.
- يتعرف على أهداف المتكلم.

رابعا مهارة الحكم على صدق المحتوي:

- معرفة التناقضات في الموقف الاستماعي.
- يذكر أسباب تفضيل قصة مسموعة والتعليق عليها وإبداء الرأي فيها.

خامسا مهارة تقويم المحتوي:

- يستمع إلى مواد مسموعة ويقيمها سمعيا.
- يميز الحقيقة من الخيال.

التخطيط الجيد لمهارة الإستماع:

١- إعداد وتهيئة المادة المسموعة:

تقوم المعلمة بالتخطيط الجيد للمادة الإستماعية بناءا على إهتمامات وقدرات الأطفال، وينبغي للمعلمة أن تعمل على إزالة كل ما يشتت إنتباه الأطفال وتهيئ البيئة التعليمية لتلقي المسموع بشكل جيد، وتحدد الأهداف والموضوعات الشيقة التي تجذب انتباه الأطفال إلى المادة المسموعة، ولذلك فعلى الطفل أن ينصت بإنتباه لما يستمع إليه ويكون لديه الدافعية للمشاركة في الحوار.

٢- تقديم المادة المسموعة:

تقوم المعلمة بمراعاة الألفاظ والكلمات والجمل التي تقدم للأطفال من حيث مدى وضوحها وبساطتها للطفل وتتأكد من حين إلى آخر أنه تم إستيعاب ما استمعوا اليه من خلال مناقشتهم وحوارهم والربط بين ما استمعوا إليه وخبراتهم السابقة عن هذا الموقف الإستماعي وعليها التوقف عند مرور الطفل بخبرة جديدة عليه فتقدمها بطرق يسهل عليه إستيعابها، كما تعمل على متابعة وتقييم الطفل أثناء تقديم المادة المسموعة من حيث مدى إنتباهه وإنصاته وإستجابته لما يستمع إليه ولذلك فعلى الطفل أن يفهم ما يستمع إليه ويتابعه بإنصات، عدم مقاطعة المعلمة، عدم التحدث أثناء الإستماع إلى المسموع كما عليه تذكر النقاط الهامة للموقف المقدم.

٣- المتابعة والتقييم:

تقوم المعلمة بمناقشة الطفل لما إستمعوا إليه وتتأكد من مدى تحقق الأهداف الموضوعة من خلال استجابتهم، فعليها تقييم المتكلم والمستمع والموقف الإستماعي الذي مروا به وإذا وجدت أخطاء فتقوم بالتغذية الراجعة لكل من المتكلم والمستمع، ولذلك فعلى الطفل أن يبدي رأيه في الموقف الذي استمع اليه وأن يربط بين ما يحاكيه المتكلم ويربطه بخبرته الشخصية.**(مدكور: ٢٠٠٠: ٧٢)** (إبراهيم الزهراني: ٢٠٠٨، ٢٢٣:٢٢٤) (إيهاب الببلاوي: ٢٠١٧،٩٩)

وتستخلص الباحثة مما سبق ضرورة إكساب الطفل الكفيف تلك المهارات التي تحث على المشاركة الفعالة في الحوار والمناقشة مع الآخرين، وإثارة دافعيته للتعلم النشط كما تتطلب عملية الإستماع أن يركز الطفل سمعه وينصت لما يلقى عليه، وأن يميز ويفهم ويقيم ويبدي رأيه فيما يسمعه باعتبارها من المهارات الأساسية لتحسين وتطوير الإستماع لديه وقد استفادت الباحثة بها في تحديد بعض من مهارات الإستماع المناسبة لطبيعة الطفل الكفيف.

وقد اقتصر البحث الحالي على المهارات الآتية لتنمية مهارة الإستماع لطفل الروضة الكفيف:

١- **مهارة التمييز السمعي**: هو قدرة الطفل الكفيف على التمييز بين الأصوات المختلفة.

٢- **مهارة التذكر السمعي:** هو قدرة الطفل الكفيف على إعادة ما تم سماعه من أصوات، معلومات جمل، كلمات بصورة متسلسلة ومرتبة.

٣- **مهارة الاستماع بفهم**: هو قدرة الطفل على إدراك الأحداث وفهم محتوي المادة المسموعة التي تعرض على سمعه.

٤- **مهارة تقييم المسموع**: هو قدرة الطفل على إبداء رأيه وتقييم ما يعرض على مسامعه.

المبحث الثاني: لعب الأدوار:

يعتبر لعب الأدوار هو الوسيط الحقيقي لإكساب الطفل الكثير من الخبرات التي يتعرض لها الأفراد وحل العديد من المشاكل التي يتعرضون لها، وكيف يتعامل مع البيئة من حوله وكيف يقي نفسه من أخطارها، ويترك للأطفال الحرية في إختيار أدوارهم التي يحبون أدائها من خلال مواقف وأحداث مخطط لها من قبل المعلمة أومن خلال الوسائط المختلفة مثل الصور، الأصوات، المجسمات.

تعريف لعب الأدوار:

تعرف **(هيام مصطفى: ٢٠١٩، ١٠٤١)** لعب الأدوار بأنه " مجموعة من الإجراءات التي يقوم فيها الأطفال بتقمص شخصيات موجودة في الواقع بهدف تمثيل موقف معين ".

يعرف لعب الأدوار **(Altun: 2015,354)**:بأنه "وسيلة أو إستراتيجية يتوقع من الطلاب فيها أداء دور محدد من خلال الحوار والمشاركة".

وتعرف **(جنات البكاتوشي،٢٠١٣: ١٥٧)** لعب الدور بأنه: "لعب درامي حيث يمثل الأطفال فيه شخصيات واقعية أو خيالية مستخدمين في ذلك بعض الخامات والأدوات، وقد يقوم به طفل واحد أو مجموعة أطفال".

بينما يعرف **ريبان (Raban, Coates: 2004, 17)** لعب الأدوار بأنه " طريقة تعتمد على فطرة اللعب التمثيلي، والتي قوامها عناصر أساسية هي الموضوع والممثلون والمعلم، بما يحقق أهداف تربوية ونفسية تتم من خلال أنشطة منظمة تجمع بين المتعة والتعليم.

وتعرف الباحثة إجرائيا لعب الدور: بأنه مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة يقوم فيها الأطفال المكفوفين بالإستماع إلى بعض المواد والمواقف المسموعة يليها تقمصهم لأدوار

شخصيات وحلول مشكلات من البيئة التي يعيشون فيها تساعد على تنمية بعض المهارات السمعية لدي الطفل الكفيف.

وقد أشار **(Vapalaht: 2013,2-3)** أنه يمكن لمعلمة الأطفال أن تستخدم لعب الأدوار في تشجيع الأطفال للتعبير عن مشاعرهم بدون خوف، وتخيل أنفسهم في أدوار أخري من إختيارهم، كما تشجعهم على حل المشكلات التي تقابلهم في مواقف لعب الدور، كما يساهم لعب الدور في إثارة دافعية الأطفال وزيادة تفاعلهم ومشاركتهم مع بعضهم البعض.

النظريات المفسرة للتعلم من خلال لعب الأدوار:

بياجيه واللعب:

اعتمدت نظرية بياجيه على اللعب وقدرة الطفل على التكيف مع البيئة الخارجية من خلال عمليتي التمثل والمواءمة وقد حدد بياجيه مراحل اللعب وتقتصر الباحثة على مرحلة الخيال الإيهامي واستخدامه مع الطفل الكفيف وكيف يربط الأشياء من حوله وتجعله يتخيلها في البيئة ثم تدريجيا تدمج تلك الخبرات الواقعية بالخيال والتدريب عليها وهذا النوع من اللعب الإيهامي يساعد الطفل على حفظ وترتيب واسترجاع المعلومات والخبرات التي مر بها.

بينما أهتمت النظرية السلوكية (سهير كامل: ٢٠١٠، ٥٨) باللعب من خلال الخبرات والسلوكيات التعليمية التي يستطيع الطفل ان يكتسبها من خلال التعزيزات التي يتلقاها الطفل من خلال لعبه مع الآخرين فيكررها ويكتسبها كأهداف تعليمية إجرائية مرغوب فيها وبالتالي يمكن تقديم نشاط اللعب بصورة منظمة ومخطط لها حتى يتم الوصول إلى الهدف النهائي المرجو من الطفل مما يجعل التعلم يتم بصورة نشطة تمكن الطفل أن يكتسب استجابات جديدة لتعديل سلوك جديد، وهذا ما سوف تستخدمه الباحثة في التخطيط للعب الدور حيث يتم بإجراءات تنظيمية تحقق الأهداف المرجوة لتنمية مهارات محددة للطفل الكفيف.

نظرية التعلم الإجتماعي: يشير "باندورا" أن أغلب نشاط الفرد وسلوكه متعلم من خلال ملاحظتنا لغيرنا من الأشخاص الآخرين وتقليدنا لهم والاقتداء بهم وبسلوكهم ويعرف هذا المبدأ باسم الحتمية التبادلية. **(مصطفى وأسامة فاروق: ٢٠١١، ٨٤) (نوفل:٢٠١١، ١٤٥)**

وبناءا على ذلك تتيح مواقف وخبرات لعب الدور فرصا للطفل ليدخل إلى عالم الكبار ويتبادل الأدوار التي يحب تجسيدها كما وتساعده على تطوير وتنمية حواسه وتدريبه على الإستماع والإنصات والنطق الصحيح لمخارج الألفاظ.

وإسنادا لما سبق تري الباحثة ضرورة الإستعانة بتلك النظريات والفلسفات التربوية التي وردت في هذا المجال، لتصميم البحث الحالي في توظيف أنشطة ومواقف لعب الدور وتطوير الإستماع الجيد لطفل الروضة الكفيف.

أهداف لعب الدور:

يهدف لعب الدور إلى تنمية إتجاهات الأطفال في كيفية معالجة المشكلات الحياتية والاجتماعية والتي يتعرف عليها يوميا من خلال أحداث الحياة كما يعتمد لعب الدور علي ارتجال

الطفل في المواقف المختلفة ويحدد **(Eurturk,2015)** مجموعة من الأهداف التعليمية وهي كالتالي:

- يساعد لعب الدور علي فهم الطفل لذاته وفهم الآخرين من حوله.
- يساعد الطفل على توظيف مهاراته اللغوية والعقلية والحركية.
- إكسابه فرص عديدة للتدريب على الأدوار الحياتية مثل الطبيب، الأب، الأم كل في وظيفته التي يؤديها في المجتمع.
- يتعرف الطفل على جوانب عديدة للموضوع من وجهة نظر الطفل.
- تنمية روح التعاون والمشاركة والعمل في جماعة.

أهمية لعب الدور:

تعد طريقة لعب الدور من الطرق الإيجابية في اكتساب الطفل للخبرات والمعلومات كما أنه يعتبر نموذجا حيا وواقعيا للسلوك البشري فمن خلاله يستطيع الطفل التعبير عن ذاته ومشاعره كما تستخدم طريقة لعب الدور **لتحقيق غايات منها كما حددها كل من(مصطفى العليمات: ٢٠١٥، ١٩١)(أحمد السيد: ٢٠١٤، ١٥٠-١٥١)**

- يعبر عن رغباته ومشاعره كما يتعلم في جو مليء بالمرح ومشاركة الزملاء.
- تطوير مهارات الطفل في حل المشكلات.
- أكدت دراسة (**Alabsi: 2016**)ان الطفل يتعرف على المفردات الجديدة ويستخدمونها في مواقف حياتية حقيقية فهم بذلك يربطون بين المفردات والخبرات التي يمرون بها من خلال لعب الأدوار.
- يعمل لعب الأدوار على تنمية قدرة الطفل على توصيل وجهة نظره للآخرين وإقناعهم بالرأي كما يساعد الطفل على فهم أفكار ومشاعر الآخرين.
- يساعد على تثبيت المعلومات في ذهن الطفل وتحريك خياله وتفكيره لطبيعة المواقف التي يستمع اليها.
- يتعرف على الحياة الاجتماعية وعادات وثقافة الأفراد الذي يتقلد أدوارهم.

ويمكن للمعلمة تشجيع الأطفال على التعبير عن مشاعرهم بكل حرية، ووضع أنفسهم في أماكن شخصيات أخري من اختيارهم كما تشجعهم على إقتراح حلول للمشكلات التي يتعرضون لها كما يتيح لعب الدور روحا من التفاعل والمشاركة داخل غرفة النشاط، ويعمل على استثارة دافعية الأطفال لتعلم الجديد، كما يشجعهم على المشاركة الفعالة بين المعلمة والأطفال في تحمل المسئولية واتخاذ القرارات بشأن موقف لعب الدور بالإضافة إلى تعلم ممارسة اللغة والنطق الصحيح لمخارج الألفاظ (**Vapalaht: 2013,23**).وهناك الكثير من الدراسات التي أكدت على أهمية لعب الأدوار في تعلم الأطفال الكثير من المفاهيم والمهارات منها دراسة(**صفاء أحمد: ٢٠١٦**) والتي أكدت على فاعلية لعب الدور وخاصة مسرح العرائس وأوضحت متعة اللعب الدرامي في إستطلاع الطفل والكشف عن بيئته التي يتعايش فيها وأيضا إختيار الموضوعات التي تثير إهتمام الطفل وتثير

تساؤلاته، كما أظهرت نتائج دراسة (**فرحان القضاة:٢٠٠٨**) محمد تفوق المجموعة التي تدربت على أنشطة لعب الدور ويرجع ذلك إلى إستخدام الأدوات الحسية مثل الصور والمواقف الحياتية التي يواجهها الطفل مما زاد من دافعية الأطفال وإكسابه خبرات جديدة والتوصل إلى إستنتاجات في ضوء الخبرات التي مروا بها، كما أكدت دراسة (**سماح محمد السيد: ٢٠١٧**) على تنمية مهارات التعبير الشفهي للطفل من خلال لعب الدور. وكذلك اتفقت دراسة (**دعاء الفجر:٢٠١٣**) إلى تحسن أداء الأطفال من خلال لعب الدور الذي ساهم في تعريفهم وتفهمهم لأصوات الحيوانات والتمييز بينها وتبادل الأدوار فيما بينهم.

خصائص لعب الدور:

ويعتبر لعب الدور طريقة ذات أثر فعال في مساعدة الأطفال على فهم أنفسهم وفهم الأخرين وهو كل شيء يسمح للأطفال باستخدام خيالهم من أجل التوصل إلى طرق محاكاة خبرات الحياة المتنوعة وله العديد من التنظيمات والترتيبات الخاصة به مما يجعله من أقوى الألعاب التي تشد انتباه الطفل وتقوي دافعيته فعن طريقه يشارك الطفل نماذج سلوكية متنوعة ويؤديها بكل تلقائية، ويحتاج الأمر لمعلمة توفر له الثقة والوقت الكافي للمناقشة التي تتبع لعب الدور حتي يحقق الهدف المرجو منه. **(OFEP,2013,35)**

وقد أجمع العديد من التربويين على خصائص لعب الأدوار ومنها: (**نبيل عبد الهادي**: **٢٠٠٤، ١٤٣**) (**عواطف محمد: ٢٠٠٦، ٩٤٥**) (**مصطفى العليمات: ٢٠١٥، ١٩٣**)

- يقوم الطفل باستدعاء الصور الذهنية التي تمثل أحداث وأشياء في الخبرات السابقة للطفل.
- يتفاعل اجتماعيا وانفعاليا عندما يمثل دور الأب –الأم- الطبيب- بائع الخضراوات والفواكه وغيرهم فهو يمثل موقفا يعبر به عن انفعالاته للشخصيات التي يحاكيها.
- تنمية مهارات الإستماع والتحدث عند الطفل.
- تنمية لغته اللفظية فقد يبتكر قصصا خاصة بهم ويقومون بتمثيلها.
- تكرار الأفعال التي تجعل الطفل يستدعي الصور الذهنية التي مرت به نتيجة الخبرات التي مرت عليه.
- يحاكي الطفل أفعال الكبار وأدائهم الحركي واللفظي ويقوم بتقليدها.
- يتفاعل مع زملائه في موقف شبيه بالموقف الواقعي.
- يتدرب على قيادة المناقشة وإدارتها مع الآخرين والعمل التعاوني واحترام وجهات نظر الآخرين.

يشير (مصطفى العليمات: ٢٠١٥، ١٩٣) إلى العوامل المؤثرة في لعب الدور وهى:

- نضج الطفل العقلي والاجتماعي.
- توجيه المعلمة للعب والإشراف عليه، والمشاركة في اللعب.
- الفروق الفردية بين الأطفال.
- ألفة الطفل للموقف والمكان..

- الطبقة الاجتماعية والثقافية للطفل.

خطوات تنفيذ لعب الأدوار:

- تحديد الهدف التي يستغرقه لعب الأدوار.
- تهيئة الأطفال ذهنيا ونفسيا عن الموضوع المراد تقديمه.
- شرح الخطوات والإجراءات المناسبة لموقف لعب الدور.
- تحديد وتوزيع الأدوار مع توفير الإمكانات والمكان المناسب.
- تأدية الأدوار بحرية والسماح للأطفال بالارتجال.
- المناقشة الجماعية وتقييم الأدوار والتوصل إلى استنتاجات خاصة بالخبرة المقدمة

الطفل الكفيف ولعب الدور:

يشير **(عبد العزيز منصور:٢٠١٧، ٤٠)** إلى اعتماد الطفل الكفيف على لعب الدور من خلال التقليد والمحاكاة ويتم ذلك من خلال اللعب، فيقوم الطفل بتقليد العديد من الأدوار الإجتماعية ويتعلم منها العديد من المعايير الإجتماعية المقبولة في مجتمعه، ويكتسب خبرات مثل التفاعل والمشاركة مع الآخرين من زملائه وأقاربه وأخوته، ويساعد لعب الدور في تنمية العلاقات الإجتماعية لدى الأطفال المكفوفين والخروج بهم من دائرة العزلة من خلال إكسابهم الثقة بالنفس ومساعدتهم على نمو لغتهم وقدراتهم التعبيرية بصورة جيدة.

ويري **(كمال الدين حسين: ٢٠٠٠، ٨٧)** إلى أن الطفل أثناء قيامه بالعمل الدرامي تكون لديه الفرصة لتنمية ثقته بنفسه، استخدام قدراته الإبداعية، يعبر عن آرائه وأفكاره مستخدما مفردات لغوية جديدة في كل مرة وذلك من خلال جلسات الحوار والمناقشة والتخطيط والأداء الجماعي مع زملائه كما أنه يستمع وينصت إلى وجهات نظر وآراء الآخرين متجاوزا خوفه من إبداء رأيه عندما لا تتحقق له مثل هذه الفرص.

وتتفق على ذلك دراسة (كمال الدين محمد، نشوى محمد: ٢٠١٥) إلى أن استخدام أنشطة الدراما مع الأطفال المكفوفين يمكنها أن تساعدهم في تنمية مهارة الثقة بالنفس والتعبير عن آرائهم وذلك من خلال:

- مساعدة الطفل الكفيف على أن يعبر عن أفكاره ومشاعره دون خوف.
- احترام آراء الطفل الكفيف وتقبله اجتماعيا.
- مساعدته على الاستقلالية والاعتماد على النفس بتطوير مهاراته.
- تدريبه على ضبط إنفعالاته ومحاولة التخلص من المشاعر السلبية لديه.
- مساعدته على الاتصال اللفظي وغير اللفظي للتفاعل مع الآخرين من حوله وذلك من خلال أنشطة اللعب الدرامي.

دور أنشطة لعب الأدوار في تنمية مهارات الإستماع لطفل الروضة الكفيف:

يمثل اللعب الأساس في تعليم الطفل ووسيط تربوي اذا ما نظمت أهدافه في إطار من الخبرات المنظمة التي تغذي الطفل بالكثير من المعارف والمعلومات والمهارات فيما يتصل ببيئته

المحيطة به **(دينا مصطفي: ٢٠١٠، ١٠٦)** فإذا لم توفر البيئة الفرص الكافية والأنشطة المتنوعة والمصممة بطريقة علمية هادفة للطفل الكفيف على كيفية اللعب أو التنفيس عن طاقته والتعبير عن ذاته، فهي بذلك تعد بيئة مقيدة وخاصة أن بدايات تعلم الطفل الكفيف تكون من خلال حواسه المتبقية وتبدو أهمية مهارة الإستماع في سرعة حصول الطفل الكفيف على المعلومات في السنوات المبكرة من عمره وتزداد أهميتها ومدي فاعليتها حينما يتم توظيفها مع الحواس المتبقية للطفل الكفيف، وحتي يستفيد الكفيف من المعلومات السمعية التي تأتي له عن طريق السمع فلابد من إجراء الربط بين ما يسمع والأشياء ذات المعني في البيئة من حوله.**(البلاوي: ٢٠١٧، ٩١-٩٢)**

ويوضح **(Clapper: 2010)** أن المتعلم المستمع لابد وأن يشارك ويتفاعل مع زملائه وينقد المتحدثين مع مراعاة مشاعرهم، فاستراتيجية لعب الدور تتيح للمتعلم المستمع تنمية التفكير الناقد وحسن الإستماع والإصغاء الجيد للآخرين كما وتسمح لهم بمعالجة المعلومات الموجودة عندهم بتنظيمها واسترجاعها وقت الحاجة إليها من خلال مواقف لعب الدور.

ولقد أشارت نتائج دراسة **(Dagan: 2015)** أن الأطفال المكفوفين يدركون العالم من حولهم من خلال حواس السمع واللمس، وأن عدم تدريب الكفيف على توظيف حواسه المتبقية يجعله يحصل على المعلومات بشكل لفظي وليس عن طريق إدراكها حسيا وتكوين صور ذهنية لها، ومن الممكن أن تكون هذه المعلومات ناقصة فيتكون لديه المفهوم بشكل ناقص وتظل معلوماته محدودة لفهم عناصر الأشياء في البيئة من حوله، فيجب الاستفادة من الحواس المتبقية للكفيف بشكل جيد.

بينما أشارت دراسة **(نجاة فتحي: ٢٠١٧)** إلى أن أكثر ما يحتاج اليه الأطفال المكفوفين في الروضة التنويع في طرق وأساليب تعلم الطفل الكفيف والعمل على تدريب وتنمية الحواس المتبقية وخاصة حواس السمع واللمس والحركة للطفل الكفيف للتعرف على كافة تفاصيل الأشياء وخصائصها وذلك من خلال الأنشطة الحسية والتي تستخدم العديد من الاستراتيجيات مثل اللعب، الأسلوب القصصي، الحوار والمناقشة، النمذجة.

ولذلك يعتبر اللعب المساهم الأكبر في إعداد الطفل الكفيف ثقافيا وإجتماعيا وبدنيا وعقليا فمن خلال اللعب يتعلم الطفل الكثير عن نفسه وعن البيئة من حوله.**(جميل عبد المجيد: ٢٠٠٤، ٥٠)**

ويؤكد على ذلك **(Filiz: 2010,76)**انه يوجد فوائد كثيرة للعب الدور فمنها ما يعمل على تطوير الطفل في مختلف المجالات، العقلية، النفسية، الفكرية والإجتماعية، كما يساعد الطفل على التعاون والمشاركة وزيادة قدرته العقلية على التذكر والإنتباه.

كما يعتبر لعب الدور أسلوب فعال يوظف نشاط الطفل ويساعده في التعلم من خلال المواقف والخبرات التي يتعرض لها الطفل، فتعمل على تنمية مهاراته وقدراته في التعبير والتفكير بشكل نقدي كما تعزز ثقته بنفسه وتجعله قادر على الإعتماد على النفس وأخذ القرارات، كما يتيح له

اكتشاف المعلومة بنفسه أو يتلقاها من زملائه المؤدين بشكل غير تلقيني.(**لينا هنية: ٢٠٠٩، ٢٠٦**).

وتؤكد دراسة (**صفاء محمد: ٢٠١٦**) علي أهمية وضرورة الإهتمام بلعب الدور أثناء عملية التعلم باعتباره وسيط هام للتعلم داخل الروضة كما أنه يحقق كثير من أهداف العملية التعليمية لما يتيحه لعب الدور من حرية ونشاط وتقليد ومحاكاة في مواقف لعب الدور المختلفة.

مما سبق نستخلص أن لعب الأدوار من أفضل وأنجح أنواع اللعب التي تزود الطفل وخاصة الكفيف بالكثير من الخبرات والمعلومات والقيم والسلوكيات والمهارات من خلال اندماجه مع زملائه في تمثيل الأدوار، كما يعتبر من أحب الأنشطة التي يقوم بها الطفل سواء كان مبصرا أو فاقدا لحاسة الإبصار، فهو الوسيلة التي يتعرف من خلالها الطفل الكفيف على بيئته بما تحويه من خبرات ومعارف وأشياء كما يتقلد سلوكيات الأشخاص من حوله ويتعلم كيف يوظف حواسه للتواصل بها مع الآخرين.

وتستخلص الباحثة الفوائد التي يحققها لعب الدور للطفل الكفيف من خلال تتبع البحوث والدراسات السابقة فيما يلي:

- يتقمص أدوار المحيطين ويقلدهم.
- يتعلم من خلال لعب الدور تقبل المعايير الاجتماعية التي يقرها مجتمعه.
- يكتسب فرص التفاعل والمشاركة مع الآخرين من حوله.
- يزيد من قاموسه اللغوي.
- يتعلم الثقة بالنفس من خلال مشاركته مع الآخرين.
- يدرب الحواس المتبقية وخاصة حاسة السمع للطفل الكفيف.
- يعمل على زيادة قدرته التعبيرية أمام الآخرين.
- يدرك ما يشعر به الآخرين عند تمثيل أدوارهم.
- يكتسب المعلومات والقيم والخبرات والسلوكيات والعديد من المهارات مما يعالج عنده نقص ومحدودية الخبرات.
- يتعلم تأدية الحركات بشكل صحيح.
- يتعلم مناقشة الآخرين وإبداء رأيه في الأدوار التي يمثلها.

خطوات البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهجين الوصفي والتجريبي على النحو الآتي

١) المنهج الوصفي: لتحديد أهم مهارات الإستماع للطفل الكفيف، وإعداد مقياس لذلك، وأسس تصميم برنامج لعب الأدوار لتنمية مهارات الإستماع لديه.

٢) المنهج التجريبي:إستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة هذا البحث وذلك باستخدام التصميم التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة) وذلك لمعرفة أثر برنامج

لعب الأدوار المقترح (المتغير المستقل) في تنمية بعض مهارات الاستماع (المتغير التابع) لدى الطفل الكفيف (عينة الدراسة).

ثانيا: مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث من جميع المراكز الخاصة بالمكفوفين في الإدارات التعليمية بمحافظة القاهرة للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) والتابع لإشراف وزارة التضامن الاجتماعي وعددها (٤) مركزا، اختارت الباحثة روضة النور والأمل بمدينة نصر، ومركز جسر السويس كعينة ممثلة لمجتمع البحث والبالغ عددهم (٣٦) من الأطفال المكفوفين واختارت الباحثة الأطفال المكفوفين بطريقة عمدية الأطفال لديهم كف كلي تتراوح أعمارهم بين(٤-٦) سنوات، الإلتزام بالحضور للمركز، ليس لديهم أي مشكلات او إعاقات أخري دون كف البصر، وبذلك بلغت العينة (٢٩) تسعة وعشرون طفلاً ممن ينطبق عليهم الشروط وقد انطبقت هذه الشروط على (٢١) طفل وطفلة لعينة البحث الأساسية وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وتضم (١١) طفلا ومجموعة ضابطة وتضم عدد (١٠) طفلا، بينما استعانت بعدد (٨) طفلا للدراسة الإستطلاعية في تقنين الأدوات البحثية.

تجانس العينة:

استخدمت الباحثة اختبار (ليفن) لقياس التجانس ودلالات الفروق بين أفراد العينتين (التجريبية والضابطة) باستخدام نتائج متوسطات الدرجات والانحراف المعياري الناتج من (القياس القبلي) للمجموعتين وجاءت النتائج على النحو الموضح بالجدول (١):

جدول (١): قياس التجانس بين المجموعة (التجريبية، الضابطة) على المقياس (القبلي) على متغير (العمر الزمني) باستخدام نتائج مقياس مهارات الإستماع

المفردات	السن	N	المتوسطات	الانحراف المعياري	F	مستوى الدلالة	T	درجة الحرية
أولا: مهارة التمييز السمعي	4-5 سنوات	14	1.3093	0.42315	1.515	0.318	0.611	21
	5-6 سنوات	10	2.2240	0.34115				
ثانيًا: مهارة التذكر السمعي	4-5 سنوات	14	1.2736	0.41480	2.988	0.201	1.260	21
	5-6 سنوات	10	1.9900	0.46552				
ثالثًا: مهارة الاستماع بفهم	4-5 سنوات	14	1.3307	0.49916	1.193	0.287	-0.248	21
	5-6 سنوات	10	2.0660	0.42872				
رابعًا: مهارة تقييم المسموع	4-5 سنوات	14	1.3229	0.50905	1.502	0.233	0.575	21
	5-6 سنوات	10	1.7760	0.45115				

من الجدول السابق يتضح أن مؤشرات t) أعلى من (0.05) وهي قيمة دالة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على عامل السن على النتائج المستخلصة من قياس المجموعتين وعليه ننفي وجود مؤثر داخلي من شأنه التأثير على إتجاه قياسات المجموعتين، كما أن قيمة (f) المحسوبة هي أقل من قيمة (f) الجدولية على المحاور الأربعة مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التبيان بين المجموعتين.

قياس التجانس على اختبار الذكاء:

أجرت الباحثة اختبار (استانفورد بنيه) المتدرج على العينة الضابطة والعينة التجريبية لقياس مدى الفروق في مستويات الذكاء بين المجموعتين وجاءت النتيجة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢): اختبار كايزر (KMO) وبارتليت لقياس الفروق في الذكاء بين العينة التجريبية والعينة الضابطة باستخدام الدرجات المستخلصة من اختبار (بانيه) لذكاء المجموعتين

اختبار كايزر (KMO)		0.500
اختبار بارتليت	كا٢	0.475
	الدالة	0.491

يشير مستوى الدلالة لاختبار(كايزر) و(بارتليت) من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستويات الذكاء بين المجموعة التجريبية والضابطة حيث تراوحت درجات إختبار الذكاء على أطفال المجموعتين بين درجة (85-110) وهي درجة ذكاء متوسطة، ونلاحظ من الجدولين السابقين(١) و(٢) تكافؤ المجموعتين من حيث العمر الزمني والمهارات والذكاء.

الأدوات المستخدمة في البحث:

أولا: أدوات جمع البيانات:

١) اختبار ستانفورد - بينيه الصورة الخامسة. (إعداد: جال هروايد،٢٠٠٣) (تعريب وتقنين: صفوت فرج، ٢٠١١). ملحق(١)

٢) استمارة استطلاع آراء معلمات الروضة لتحديد مهارات الإستماع المناسبة للطفل الكفيف ملحق(٢) / إعداد الباحثة

ثانيا: أدوات البحث:

٣) قائمة بمهارات الإستماع المراد تنميتها لطفل الروضة الكفيف. ملحق(٣) / إعداد الباحثة

٤) مقياس مهارات الإستماع لطفل الروضة الكفيف. ملحق(٤) / إعداد الباحثة

برنامج لعب الأدوار لتنمية بعض مهارات الإستماع ملحق(٥) / إعداد الباحثة

١) اختبار ستانفورد- بينيه "الصورة الخامسة":

(تعريب وتقنين: صفوت فرج، ٢٠١١) (ملحق١)

وصف الاختبار:

أُعدَّ الإختبار من قبل بينيه وسيمون Binet and Simon، (عام ١٩٠٥)، وظهرت الطبعة الخامسة (عام ٢٠٠٣)، على يد فريق عمل يقوده (جال رويد Gale H. Roid)، ويطبق الاختبار على الأطفال والكبار من (٢- ٨٥) سنة، بشكل فردي، ويعد من أدق اختبارات الذكاء.

وتحتوي حقيبة الاختبار على:

- استمارة التسجيل: لتسجيل إجابات المفحوص، ورصد الدرجات، وتخطيط الصفحة النفسية.
- ثلاث كتيبات للبنود والتعليمات: الأول للاختبارات المدخلية للمجالين اللفظي وغير اللفظي. والثاني للاختبارات غير اللفظية. والثالث للاختبارات اللفظية.
- صندوق بلاستيكي شفاف، مقسم: به مجموعة من الأدوات التي تتطلبها الاختبارات الفرعية.
- الدليل الفني، ودليل الفاحص، وكتيب المعايير والجداول: تستخدم لاستخراج النتائج.

ويعتمد الاختبار على خمس عوامل هي الإستدلال التحليلي، والمعلومات، والإستدلال الكمي، والمعالجة البصرية- المكانية، والذاكرة العاملة، وكل منهم له فئات اختبارية مستقلة لفظية وغير لفظية.

حساب درجة الذكاء:

بعد انتهاء تطبيق الاختبارات الفرعية غير اللفظية، واللفظية يتم تحويل الدرجات الخام لدرجات موزونة، في ضوء الفئة العمرية للمفحوص. وتجمع الدرجات الموزونة، وتحول لدرجة معيارية (نسبة الذكاء)، ويتراوح مستوى الذكاء المتوسط على الاختبار ما بين ٩٠- ١٠٩ درجة (فاروق الروسان: ٢٠٠٣)

الخصائص السيكومترية للاختبار:

استخدم (صفوت فرج: ٢٠١١) خمس طرق لحساب صدق الاختبار، وقد وصل أدنى تتبع طبقاً للصدق العاملي إلى (٠.٨٢١١)، وأعلى تشبع (٠.٩٣٥٠)، وهو يعد مؤشراً قوياً على صدق الاختبار، كما استخدم أربع طرق لحساب ثبات الاختبار، منها ثبات الاتساق الداخلي حيث بلغ ثبات أعلى العوامل وهو عامل الاستدلال التحليلي اللفظي (٠.٩٠٨)، وبلغ ثبات أدناها وهو عامل المعلومات غير اللفظي (٠.٧٧٧) وقامت (جيهان عزام، هدى مزيد، ٢٠١٧) بإيجاد الخصائص السيكومترية لهذا الاختبار، باستخدام الصدق التلازمي بإيجاد معاملات الارتباط بين هذا الاختبار واختبار وكسلر للأطفال فكان معامل الصدق ٠.٩٤، والصورة الرابعة من نفس الاختبار فكان معامل الصدق (٠.٩٢)، وتم تقدير معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار بمقدار ٠.٩٤ وبطريقة التجزئة النصفية بمقدار (٠.٨٨)

وقامت الباحثة بإيجاد الخصائص السيكومترية لهذا الاختبار، باستخدام الصدق التلازمي بإيجاد معاملات الارتباط بين هذا الاختبار واختبار وكسلر للأطفال فكان معامل الصدق ٠.٩٠،

والصورة الرابعة من نفس الاختبار فكان معامل الصدق ٠.٩٣، وتم تقدير معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار بمقدار ٠.٩٢ وبطريقة التجزئة النصفية بمقدار ٠.٩٤.

٢) استمارة استطلاع آراء معلمات الروضة لتحديد مهارات الإستماع المناسبة للطفل الكفيف.(ملحق٢)/ إعداد الباحثة

قامت الباحثة بإعداد استمارة استطلاع آراء معلمات روضة الأطفال المكفوفين لتحديد كيفية تنمية مهارات الإستماع، وطبيعة البرامج والإستراتيجيات المستخدمة مع الأطفال داخل الروضة المتواجدين فيها، وقد بلغ عدد معلمات الأطفال (١٠) معلمات واشتملت الاستمارة على عدد محدد من الأسئلة لكل منهم (ملحق ٢) يتم الإجابة عليها(لتحديد مستوي أدائهم في ممارسة مهارات الإستماع والأنشطة المقدمة لهم واشتراكهم في الأنشطة بالمركز.

٣) قائمة بمهارات الإستماع المراد تنميتها لطفل الروضة الكفيف.(ملحق٣)/ إعداد الباحثة

الهدف من القائمة:

تهدف إلى إعداد قائمة بمهارات الإستماع وأبعادها المراد تنميتها لطفل الروضة الكفيف وتم الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية مهارة الإستماع.

بعد إعداد القائمة في صورتها الأولية تم عرضها على ذوي الخبرة من المتخصصين في مجال الإعاقة وخاصة الإعاقة البصرية، وذوي الخبرة في مجال الطفولة لإبداء آرائهم في القائمة من حيث مدي مناسبة مهارات الإستماع وأبعادها الفرعية ومدي أهميتها لتنمية الإستماع للطفل الكفيف.

ومن خلال ملاحظة ذوي التخصص تم مراجعة القائمة وإجراء التعديلات المطلوبة وفقا لآراء السادة المحكمين من حيث التعديل بالإضافة أو الحذف، وأصبحت القائمة ملائمة في الصورة النهائية لها.

٤) مقياس مهارات الإستماع لطفل الروضة الكفيف.(ملحق٤)/إعداد الباحثة

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى تحديد بعض من المهارات السمعية التي يمتلكها الطفل الكفيف، وقياس مدي فاعلية أنشطة لعب الأدوار في تنمية مهارة الإستماع للطفل الكفيف.

خطوات تصميم المقياس:

- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث للاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي.
- تم وضع التعريف الإجرائي لمفاهيم القياس وتحديد المفاهيم الفرعية لكل منها وتعريفها إجرائياً.
- وقد تم إعداد المقياس في ضوء الدراسات السابقة والكتب النظرية، والاستعانة بمجموعة من المقاييس في صياغة وكتابة عبارات المقياس ومفرداته ذات الصلة بموضوع البحث حول تصميم بعض المقاييس الخاصة بمهارات الإستماع في مرحلة الطفولة المبكرة للعاديين وذوي الإعاقة.

كدراسة كل من (فاطمة السيد أبو شوك ٢٠١٦)، (محمد إبراهيم وحنان شوقي ٢٠١٩) (الزهراني ٢٠٠٨) (يحى عبيد ٢٠١٢) (زينب خنجر مزيد ٢٠١٢) (دينا شوقي ٢٠١٣، الحيلة ٢٠١٦) وقد واستفادت الباحثة من هذه المقاييس في تحديد بعض من مهارات الإستماع ومهاراتها الفرعية وصياغة بعض المواقف لتلك المهارات الفرعية، وكذلك تصميم المقياس ليتناسب مع طبيعة الأطفال المكفوفين.

مواصفات المقياس:

بما أن الغرض الأساسي من جدول المواصفات هو تأكيد ان المقياس يقيس عينة ممثلة لما يهدف إليه البرنامج ومحتواه المراد قياسه فقد قامت الباحثة بإعداد جدول مواصفات للمقياس بحيث يتضمن موضوعات البرنامج وهي ٤ مهارات، وتم إعداد المقياس في صورته الأولية وتكون من (٣٣) بعدا وتم عرض المقياس على السادة المحكمين واتفق المحكمون على أبعاد المقياس، ورأوا تعديل صياغة بعض الأسئلة، حيث تضمنت الصورة النهائية للمقياس بعد إجراء التعديلات (٣٣) بعدا.

محتوي المقياس:

يتكون المقياس من أربع مهارات رئيسية وهي:

أولا مهارة التمييز السمعي: مكون من (٩) أبعاد. يشمل العبارات من ١-٩

ثانيًا مهارة التذكر السمعي: مكون من (٩) أبعاد. يشمل العبارات من ١٠-١٨

ثالثًا مهارة الإستماع بفهم: مكون من (٩) أبعاد. يشمل العبارات من ١٩-٢٧

رابعًا مهارة تقييم المسموع: مكون من (٦) أبعاد. يشمل العبارات من ٢٨-٣٣

تم تقسيم النتائج إلى (٣) درجات (أجاب -أجاب بمساعدة -لم يجيب) على مقياس (ليكارد الثلاثي) وبذلك تكون المقياس من ٣٣ بندا لقياس مهارات الاستماع تضم كل مهارة عدد من الأسئلة.

تحديد مفردات المقياس:

تم صياغة مفردات المقياس في صورة أسئلة وتم مراعاة الأسس التالية عند إعداد بنود المقياس وهي:

- ان ترتبط بقائمة مهارات الاستماع.
- أن تكون ممثلة للمحتوي والأهداف المراد قياسها.
- ان تكون الأسئلة المسموعة بمقدمة مختصرة وسؤال يناسب قدرة وادراك الطفل الكفيف.
- ان يعبر كل سؤال مسموع عن ما يراد قياسه من الطفل.
- وضوح مفردات الأسئلة المسموعة.
- ان تكون مألوفة وتعبر عن الموقف المسموع.
- ان تكون من بيئة الطفل.
- ان تتدرج أسئلة المقياس من السهل إلى الصعب ومن التذكر إلى الفهم.
- ان ترتبط الأسئلة بالمهارة التي تعمل على قياسها.

تعليمات المقياس:

- تضمن المقياس على مقدمة مختصرة من التعليمات التي يجب اتباعها والهدف من المقياس وكيف يطبق.
- تكونت التعليمات من بيانات خاصة بالطفل وتسجيل استجابته أثناء التطبيق.
- يطبق المقياس لكل طفل بشكل فردي.
- يستغرق تطبيق المقياس زمن قدره (٤٠) دقيقة وذلك تم تحديده من خلال متوسط أبطأ طفل وأسرع طفل في التجربة الاستطلاعية.

تصحيح المقياس:

تم تحديد مفتاح التصحيح لعبارات المقياس بأن يحصل الطفل على درجة واحدة عند الإجابة (نادرا) بمعني أنه لا يستطيع، ويحصل الطفل على درجتين في حالة الإجابة (أحيانا) بمعني يستطيع بمساعدة، ويحصل على ثلاث درجات في حالة الإجابة (دائما) بمعني يستطيع.

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات الإستماع:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس مهارات الإستماع علي عينة قوامها (٨) ثمانية أطفال من غير عينة البحث الأساسية وذلك على النحو التالي:

أولا: معاملات الصدق:

إيجاد معاملات الصدق بطريقتين وهي صدق المحتوى والصدق العاملي

١- صدق المحتوى:

تم حساب صدق المحتوي من خلال عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين وذوي الخبرة في مجالات الإعاقة وخاصة الإعاقة البصرية، وذوي الخبرة من خبراء العمل بمجال رياض الأطفال وذلك لإبداء الرأي حول مدي ملائمة المقياس لما وضع من أجله وتراوحت معاملات الاتفاق بين المحكمين بمعادلة بين (٨٢- ٨٦) مما يشير إلى صدق العبارات.

جدول (٣): نسب اتفاق السادة المحكمين على مقياس مهارات الاستماع

مجموع ومتوسطات الدرجات المتحصلة من استمارات تقييم السادة المحكمين (N = 10)

المفردات	أولا مهارة التمييز السمعي		ثانيًا مهارة التذكر السمعي		ثالثًا: مهارة الاستماع بفهم		رابعًا: مهارة تقييم المسموع		الدرجة الكلية	
	مج	المتوسط	مج	الوسط	مج	المتوسط	مج	المتوسط	مج	المتوسط
1	20.00	2.22	22.00	2.44	16.00	1.78	12.00	2.00	70.00	2.11
2	27.00	3.00	27.00	3.00	27.00	3.00	18.00	3.00	99.00	3.00
3	21.00	2.33	21.00	2.33	20.00	2.22	14.00	2.33	76.00	2.30
4	22.00	2.44	20.00	2.22	26.00	2.89	14.00	2.33	82.00	2.47
5	23.00	2.56	21.00	2.33	19.00	2.11	11.00	1.83	74.00	2.21
6	27.00	3.00	27.00	3.00	27.00	3.00	18.00	3.00	99.00	3.00
7	20.00	2.22	25.00	2.78	22.00	2.44	11.00	1.83	78.00	2.32
8	27.00	3.00	27.00	3.00	27.00	3.00	18.00	3.00	99.00	3.00

المفردات	أولا مهارة التمييز السمعي		ثانيًا مهارة التذكر السمعي		ثالثًا: مهارة الاستماع بفهم		رابعًا: مهارة تقييم المسموع		الدرجة الكلية	
	مج	المتوسط	مج	الوسط	مج	المتوسط	مج	المتوسط	مج	المتوسط
9	18.00	2.00	18.00	2.00	18.00	2.00	14.00	2.33	68.00	2.08
10	27.00	3.00	27.00	3.00	27.00	3.00	18.00	3.00	99.00	3.00
النسبة	0.86		0.87		0.85		0.82		0.85	
المتوسط		2.58		2.61		2.54		2.47		2.55

المتوسط العام =.(2.55) - النسبة الكلية =.(85%)

٢) الصدق العاملي:

تم إجراء التحليل العاملي لمقياس مهارات الإستماع لطفل الروضة الكفيف علي عينة قوامها (٨) بطريقة فاريمكس varimaxللمكونات الرئيسية والتي تعتمد على عملية التدوير للمكونات الرئيسية مع الاحتفاظ بالتعامد بين العوامل، ويوضح الجدول التالي قيم التشبعات.

جدول (٤): أولا: معاملات تشبعات محاور المقياس (مهارة التمييز السمعي)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أفراد العينة	قيمة التشبعات على المفردات
1	يتذكر الطفل عدد من الكلمات التي تم سماعها	1.5000	0.75593	8	0.959
2	يتذكر الطفل احدي الجمل المسموعة بطريقة صحيحة	1.8750	0.99103	8	0.935
3	يتذكر الطفل الحروف - الأرقام من المادة المسموعة	1.5000	0.75593	8	0.907
4	يعيد الطفل تفاصيل الموقف الاستماعي بعد سماعه مباشرة	1.3750	0.51755	8	0.899
5	يذكر الطفل كلمة (طويلة - قصيرة) بعد سماعه للمادة المسموعة	1.6250	0.74402	8	0.681
6	يعبر عن شعور المتحدث بعد الاستماع الي مادة مسموعة	1.5000	0.75593	8	0.794
7	يقلد الأصوات المختلفة بطريقة صحيحة	1.8750	0.99103	8	0.888
8	يفرق بين درجة الصوت قوي – ضعيف	1.6250	0.51755	8	0.599
9	يتعرف علي الشخصية من خلال الاستماع الي معلومات عنها	1.2500	0.70711	8	0.702
	للجذر الكامن	3.603			
	التباين النسبي	%40.038			

جدول (٥): ثانيا: معاملات تشبعات محاور المقياس (مهارة التذكر السمعي)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أفراد العينة	قيمة التشبعات على المفردات
10	يتذكر الطفل ما استمع اليه بطريقة صحيحة	1.7500	0.88641	8	0.777
11	يتذكر الطفل أصوات الحيوانات وعدم الخلط بينها	1.8750	0.64087	8	0.699
12	يتذكر الطفل عدد من الكلمات التي تم سماعها	1.3750	0.74402	8	0.744
13	يتذكر الطفل احدي الجمل المسموعة بطريقة صحيحة	1.7500	0.88641	8	0.872
14	يتذكر الطفل الحروف - الأرقام من المادة المسموعة	1.3750	0.74402	8	0.525
15	يعيد الطفل تفاصيل الموقف الاستماعي بعد سماعه مباشرة	1.5000	0.75593	8	0.687
16	يذكر الطفل كلمة (طويلة- قصيرة) بعد سماعه للمادة المسموعة	1.5000	0.75593	8	0.711
17	يذكر الطفل الأدوات والأجهزة وعدم الخلط بين٠٠هما	1.7500	0.88641	8	0.854
18	يذكر الطفل أسماء الشخصيات بالمادة المسموعة	1.5000	0.75593	8	0.705
	الجذر الكامن	3.869			
	التباين النسبي	%42.993			

جدول (٦): ثالثا: معاملات تشبعات محاور المقياس (مهارة الاستماع بفهم)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أفراد العينة	قيمة التشبعات على المفردات
19	يذكر مضمون الفكرة الرئيسية للمادة المسموعة	2.0000	0.75593	8	0.858
20	يفهم محتوي الجملة التي يستمع اليها	1.3750	0.51755	8	0.798
21	يرتب أحداث الموقف وفقاً لتسلسل المسموع	1.3750	0.51755	8	0.686
22	يختار عنوان مناسب للمادة المسموعة	1.3750	0.51755	8	0.681
23	يقترح حلول جديدة مرتبطة بالمادة المسموعة	1.2500	0.46291	8	0.711
24	يلخص أهم ما ورد في المادة المسموعة	1.5000	0.53452	8	0.817
25	ينفذ ما يستمع اليه من تعليمات وتوجيهات.	1.7500	0.88641	8	0.735
26	يقارن بين ما استمع اليه وما تنبأ به في المادة المسموعة.	1.8750	0.99103	8	0.943
27	يستنتج معاني الكلمات من خلال المادة المسموعة.	1.5000	0.75593	8	0.930
	للجذر الكامن	3.847			
	التباين النسبي	%42.743			

جدول (٧): رابعا: معاملات تشبعات محاور المقياس (مهارة تقييم المسموع)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أفراد العينة	قيمة التشبعات على المفردات
28	يبدي رأيه في ما يستمع اليه والوصول الي حل مناسب.	1.3750	0.51755	8	0.739
29	ينقد الموقف الاستماعي.	1.6250	0.91613	8	0.822
30	يذكر مضمون الفكرة الرئيسية للمادة المسموعة	2.0000	0.75593	8	0.743
31	يقترح مادة مسموعة مشابهه للخبرة التي استمع اليها.	1.2500	0.70711	8	0.885
32	يقلد الأصوات المختلفة بطريقة صحيحة	1.5000	0.53452	8	0.852
33	يستنتج الدروس المستفادة من المادة المسموعة.	1.3750	0.74402	8	0.799
	للجذر الكامن	3.198			
	التباين النسبي	%53.302			

تشير نتائج الجداول السابقة الى قيم التشبعات للبنود المستخلصة على العوامل وهي دالة إحصائيا على أن جميع البنود لها تشبعات على العوامل المستخلصة بنسب تتراوح بين مستوي (جيد ومقبول) وأن النتائج المستخلصة للجذر الكامن على المفاهيم الأربعة تدلل على انتماء العبارات الى المفاهيم المعدة من أجلها.

ثبات المقياس:

ثبات المقياس بطريقة "ألفا كرونباخ":

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس مهارات الإستماع لطفل الروضة الكفيف بطريقة الفا- كرونباخ وذلك على عينة (٨) أطفال مكفوفين. ويمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس إلى أجزاء بطرق مختلفة(عبد الرحمن،٢٠٠٣، ١٧٦) وتم حساب قيمة معامل "ألفا كرونباخ" لكل مهارة من المهارات الأربعة.

جدول (٨): قياس معامل الارتباط على مقياس المهارات

المفردات	عدد الأبعاد	N	معامل ألفا كرونباخ*
أولا مهارة التمييز السمعي	9	8	٠.٨٥٣
ثانيًا مهارة التذكر السمعي	9	8	٠.٨٢٢
ثالثًا مهارة الاستماع بفهم	9	8	٠.٨٦٨
رابعًا مهارة تقييم المسموع	6	8	٠.٨٥٩

يتضح من جدول (٨) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات المقياس.

ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق وذلك على عينة قوامها (٨) ثمانية أطفال من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية، كما يتضح من الجدول التالي.

جدول (٩): اختبار (T) لقياس الفروق بين القياس (الأول) وإعادة التطبيق (N=8)

المتغير	المفردات	متوسطات المهارات			مستوي الارتباط		اختبار (T)			
		المتوسطات	N	الانحراف المعياري	المستوى	الدلالة	الانحراف المعياري	T	df	الدلالة
المتغير الافتراض (١)	المهارة الأول للقياس (الأول)	1.5688	8	0.44617	-0.143	0.736	0.6653	0.117	7	0.910
	المهارة الأول للقياس (التوكيدي)	1.5413	8	0.43403						
المتغير الافتراض (٢)	المهارة الثاني للقياس (الأول)	1.5963	8	0.49983	-0.211	0.616	0.6971	0.563	7	0.591
	المهارة الثاني للقياس (التوكيدي)	1.4575	8	0.39184						
المتغير الافتراض (٣)	المهارة الثالث للقياس (الأول)	1.5563	8	0.42440	0.110	0.795	0.6164	0.006	7	0.996
	المهارة الثالث للقياس (التوكيدي)	1.5550	8	0.49642						
المتغير الافتراض (٤)	المهارة الرابع للقياس (الأول)	1.5213	8	0.49901	-0.423	0.297	0.6877	0.514	7	0.623
	المهارة الرابع للقياس (التوكيدي)	1.3963	8	0.30720						

يوضح من الجدول السابق أن دلالة اختبار (T) المحسوبة جاءت بقيمة أقل من قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية (7) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياسين للأطفال على مهارات الإستماع للقياسين (الأول وإعادة التطبيق) على المحاور الأربعة.

البرنامج القائم على لعب الأدوار لتنمية مهارة الاستماع لدي طفل الروضة الكفيف (ملحق٥)/ إعداد الباحثة

قامت الباحثة بإعداد برنامج لتنمية بعض مهارات الإستماع لطفل الروضة الكفيف باستخدام أنشطة لعب الأدوار.

فلسفة برنامج لعب الأدوار:

تنبثق فلسفة البرنامج من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل الكفيف من خلال أهمية تنمية مهارة الاستماع لطفل الروضة الكفيف ويعتمد البرنامج المقترح على استراتيجية لعب الأدوار، التي تعتبر أداة تعلم وناقل خبرة للطفل الكفيف كما تكسبه العديد من المهارات التي تفيده في تعرفه على بيئته وتعالج محدودية الخبرات لديه، وقد تبنت الباحثة فلسفة منتسوري والتي تؤكد على أهمية السمع في حصول الطفل الكفيف على المعلومات واكتساب الخبرات من خلال تقديم المثيرات السمعية والأنشطة الحسية المتنوعة والتي تعمل على إستثارته وتطوير المهارات السمعية لديه.

أسس وضع البرنامج القائم على لعب الأدوار:

- توفير جميع الأدوات والخامات التي تناسب المواقف.
- أهمية مشاركة وتفاعل الأطفال المكفوفين مع بعضهم البعض في لعب الدور.
- ان تقوم أنشطة لعب الأدوار على قائمة مهارات الإستماع.
- يختار الأطفال الدور الذي يرغب فيه دون إجبار.
- ان يقدم المحتوي المسموع بشكل واضح ويعاد إذا تطلب الأمر.
- ان ترتبط أنشطة البرنامج بالأهداف التي تم وضعها.
- مراعاة طبيعة الإعاقة البصرية في تقديم محتوى المواقف والخبرات.
- ان يعمل على تشغيل عقل الطفل وينمي العديد من المهارات.
- مراعاة التقويم المستمر لجميع الأنشطة التي يقوم بها الطفل أثناء البرنامج.

أهداف برنامج لعب الأدوار:

تتحدد الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج كالآتي:

الهدف العام:

تنمية بعض مهارات الإستماع لدى طفل الروضة الكفيف.

وينبثق من هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

١- تنمية مهارة التمييز السمعي لدى طفل الروضة الكفيف.
٢- تنمية مهارة تذكر الإستماع لدى طفل الروضة الكفيف.
٣- تنمية مهارة الإستماع بفهم لدى طفل الروضة الكفيف.
٤- تنمية مهارة تقييم المسموع لدى طفل الروضة الكفيف.

الأهداف الإجرائية السلوكية للبرنامج:

أولا: الأهداف المعرفية لمهارات الإستماع:

- يميز بين الأصوات المختلفة ويتعرف عليها.
- يحدد الكلمات التي تبدأ بالحرف المسموع.
- يحدد اتجاهات الأصوات التي يسمعها.
- يميز الطفل درجة ارتفاع وانخفاض الصوت.
- يتذكر الطفل ما استمع اليه بطريقة صحيحة.
- يتذكر الطفل عدد من الكلمات.
- يعيد الطفل تفاصيل الموقف الاستماعي.
- يرتب أحداث القصة كما ورد في المادة التي استمع اليها.
- يسمي الطفل عنوان مناسب للقصة التي استمع اليها.
- يلخص أهم ما ورد في الموقف التمثيلي.
- يقيم الشخصية التي استمع إليها.
- يستنتج الفكرة التي تدور حولها الأنشودة.

ثانيا: الأهداف الوجدانية لمهارات الإستماع:

- يبدي الطفل الرغبة في المشاركة في أداء الشخصية المطلوبة مع المجموعة.
- يقترح الطفل عنوان جديد للموقف الإستماعي.
- يسعد الطفل بأداء الدور مع زملائه.
- يقترح الطفل حلولا للموقف المشكل.
- يبدي الطفل رأيه في الأغنية.
- يكون الطفل رأيه مع إبداء الأسباب.
- يقترح الطفل إجابات لتساؤلات الباحثة حول مفهوم الغش، الأمانة، طاعة الوالدين..
- يشارك الطفل في غناء الأغنية التي استمع إليها.
- يعطي الطفل مقترحات للمحافظة على نظافة الأسنان.
- يحترم الطفل وجهة نظر الأخرين.
- يبادر الطفل بالتحلي بالنظام أثناء تأدية الدور.

ثالثا: الأهداف المهارية لمهارات الإستماع:

- يقلد أصوات الحيوانات والطيور بطريقة صحيحة.
- يقلد الطفل صوت بعض وسائل المواصلات.
- يساعد الطفل والدته في المنزل.
- يرتب الطفل أدوات المائدة بشكل صحيح.

- يقلد الطفل دور بائع اللبن الطماع.
- يؤدي الطفل دور الطبيب مع زملائه بنجاح.
- يقلد حركة وصوت الأشياء في البيئة.
- يستخدم الطفل بعض الخضراوات في عمل طبق سلاطة.
- يقلد الطفل بائع البقالة.
- يؤدي الطفل دور الجد والجدة.
- يقلد الطفل بعض الأصوات العالية والمنخفضة.

محتوي البرنامج القائم على لعب الأدوار:

لبناء محتوى البرنامج اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- الإطلاع على المعلومات والدراسات الخاصة بتنمية الحواس للطفل الكفيف.
- البحث عن التدريبات المناسبة لتنمية الحاسة السمعية للطفل الكفيف. كدراسة كل من الشرقاوي٢٠١٨، الحيلة ٢٠١٦، فاطمة أبوشوك٢٠١٦، سليمة فرج زوبي٢٠١٧.
- الاطلاع على استراتيجية لعب الدور، كدراسة كل من سماح محمد السيد٢٠١٧، هيام مصطفي٢٠١٩، محمد فرحان القضاة٢٠١٣، الشرقاوي ٢٠١٨.
- تم الاطلاع على فنيات جلسات لعب الدور والاستفادة منها في بناء البرنامج.
- الإعتماد على المواد المسموعة – المجسمات- أدوات الشخصيات- أدوات وأشياء من البيئة – ملابس – قصص مسجلة- أصوات من الطبيعة مسجلة.
- وقد روعي في المحتوي المقدم للأطفال ارتباطه بأهداف البرنامج المحددة قبل ذلك ومدي مناسبتها لتناسب طبيعة الطفل الكفيف وقد تم تصميم محتوي وأنشطة البرنامج على شكل مواد مسموعة تكون في صورة (موقف – قصة – مشكلة - شخصية شائعة - لعبة تعليمية في صورة لغز بسيط - أصوات البيئة متنوعة) بحيث تعمل جميعها على تنمية بعض من مهارات الاستماع لدي الطفل الكفيف الذي يحتاج إلى تدريب مكثف لتنمية وتطوير مهارة الاستماع لديه. وبناء على ما سبق تم توزيع محتوى البرنامج من أهداف إجرائية ومواقف وخبرات ووسائل تعليمية واستراتيجيات وأساليب تقويمية في كل أنشطة برنامج لعب الدور.

أنشطة البرنامج:

صممت مجموعة من الأنشطة وعددها(٣٦) نشاطا التي تعتمد على لعب الأدوار لتنمية مهارة الاستماع للطفل الكفيف،حيث يتم تطبيقه في (٩ أسابيع) بمعدل (٤ أيام) أسبوعيًا، وبذلك بلغ إجمالي عدد ساعات البرنامج(٥٤) ساعة ومدة نشاط لعب الدور ساعة ونصف وتصل في بعض الأحيان إلى ساعتين،وفيما يلي مجموعة من الخطوات لتقديم أنشطة لعب الدور للطفل الكفيف في صورة أنشطة ومواقف محددة: **وفيما يلي خطوات نشاط لعب الدور للأطفال:**

الإعداد لنشاط لعب الأدوار:

قامت الباحثة بتحديد الموضوع والأهداف والأدوات المستخدمة في المواد المسموعة والمقدمة للطفل الكفيف، تبدأ الباحثة بمناقشة الأطفال حول آداب الاستماع من حيث الإصغاء الجيد لما يستمعون اليه، عدم مقاطعة الباحثة أثناء الاستماع إلى المادة المسموعة، تقليل القيام باللزمات العصبية مثل فرك العينين- هز الرأس- التمايل المتكرر للجسم، وذلك بتشجيعهم على عدم فعل هذه اللزمات ما أمكن للمحاولة في تقليلها، لا يجب الاستئذان عند سماع المادة المسموعة

التهيئة للعب الدور:

وفيه تقوم الباحثة بتهيئة الأطفال المكفوفين لموضوع النشاط ويكون ذلك إما بعرض (مشكلة قصصية - مشكلة- سؤال يحتاج إلى الإجابة عنه بآراء متباينة - أنشودة –أصوات وعليه عمل قصة قصيرة منها....) مثال على ذلك عرض مشكلة قصصية على الأطفال وقبل عرضها تهيء الباحثة الأطفال لها بإجراء بعض الأسئلة التي تساعدهم على التفكير والتخيل والاستنتاج وإيجاد حلول لها من وجهة نظرهم مثل: (ماذا سوف تفعل إذا اشتريت حلوي من البقال وعندما أكلت جزءا منها وجدت طعمها مر ورائحتها كريهة ماذا سوف تفعل؟ (هل تثق في هذا البائع وتشتري منه مرة ثانية؟) (ما شعورك بعد أن وجدت الحلوى الخاصة بك فاسدة؟).

تحليل الشخصيات وتحديد وتوزيع الأدوار:

تقوم الباحثة بتحليل الأدوار والأفكار بعد أن يستمع الأطفال إلى المواد المسموعة المتنوعة وعليهم التعرف عليها بعد سماعها وتقوم الباحثة بمساعدة الأطفال على معرفة الشخصيات من خلال التعرف على خصائصها.

تجهيز الأدوات والملابس:

يتم توفير الملابس المتنوعة المناسبة للشخصيات- تحديد الأدوات والخامات والتسجيلات والمؤثرات الصوتية والتي يمكن أن يستعين بها الأطفال في أداء الأدوار التي يقومون بها.

إعداد المكان:

تقوم الباحثة باختيار مكان لعب الدور وتحديده (قاعة النشاط – الملعب- حديقة الروضة) وتسأل الأطفال في كل مرة في اختيار المكان المحبب لهم، وتحديد مكان للمشاهدين الملاحظين.

إعداد المستمعين من الأطفال: تطلب الباحثة من الأطفال الملاحظة والإنصات الجيد للأطفال الذين يقومون بلعب الأدوار، وعليها محاورة الأطفال الملاحظين بالألفاظ والعبارات المستخدمة، كما أن عليهم تحديد مشاعرهم، وتحديد مضمون ما يؤدونه.

المناقشة الجماعية:

تقوم الباحثة بعقد جلسة حوارية حول جوانب القوة والضعف في الموقف الأدائي للعب الدور، هل استخلصوا الهدف من الموقف، وملاحظتهم لأداء كل شخصية ومشاعرهم تجاه هذا الشخصيات التي يؤديها الأطفال المؤدون.

التقويم والخروج بمقترحات:

عليهم إبداء الرأي فيما استمعوا إليه عليهم وتقييم كل منهم بصدق والخروج بمقترحات وأفكار تعلمها من الموقف الاستماعي.

الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية للبرنامج:

اشتملت أنشطة البرنامج علي العديد من الأدوات مثل ملابس الطفل (فستان)، شكل مجسم للأسنان ليتعرف الطفل عليها، فرشاة- معجون، شكل مجسم للأسنان، المنشفة- الصابون- أطباق- ملاعق، بعض الخضراوات، الفواكه، مؤثرات صوتية، ملابس الأم، ملابس الأب، ملابس الجدة، الجد، ملابس بنت، بيبي أدوات البيبي، كرة، بعض الزهور، ماسكات قطة، خروف، حمار، حصان، بقرة، حقيبة، ماسكات لبعض الطيور- ماسكات لبعض الحيوانات، أدوات النجار (المطرقة، المنشار، المسمار، قطعة خشب، المفك، تسجيلات صوتية، مجلات، ممحاة- برايات، ملابس أطفال متنوعة، مجسمات قطار، سيارة الإسعاف، سيارة الشرطة، تجهيزات البقالة، نقود، صندوق أصوات، أدوات إيقاعية، أدوات من البيئة، أدوات الجناييني ملابس، مجسمات لوسائل المواصلات، إشارة مرور مجسمة، أدوات وأجهزة منزلية.

الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في البرنامج الحالي:

(استراتيجية الحوار والمناقشة، استراتيجية النمذجة، استراتيجية لعب الدور، استراتيجية التعلم التعاوني، التعلم في مجموعات صغيرة- استراتيجية حل المشكلات-استراتيجية العصف الذهني).

أساليب تقويم البرنامج:

- **التقويم القبلي:** هو تقويم يتم قبل تطبيق البرنامج من خلال تطبيق مقياس مهارات الاستماع للتعرف على الخلفية التعليمية للطفل الكفيف والوقوف على مستواه الفعلي.
- **التقويم المرحلي:** ويتم من خلال تقييم سلوك الأطفال اليومي في تأدية أنشطة لعب الأدوار، ومدى تجاوب الأطفال للأنشطة والمواقف المقدمة لهم، وجوانب القوة والضعف ومحاولة علاجها.
- **التقويم البعدي:** ويكون من خلال إعادة تطبيق مقياس مهارات الإستماع الذي تم تطبيقه قبل تنفيذ البرنامج بهدف معرفة مدى التقدم الذى حققه الأطفال ومقارنته بدرجاتهم قبل التطبيق.

التقويم التتبعي: ويتمثل في إعادة تطبيق مقياس مهارات الإستماع بعد مرور فترة من التطبيق ومقارنة القياسات البعدية بالقياسات التتبعية للتأكد من استمرارية الفاعلية للبرنامج الحالي.

وفيما يلي عرض نموذج لنشاط لعب الأدوار لتنمية بعض مهارات الإستماع لطفل الروضة الكفيف:

نوع النشاط	بائع اللبن الطماع	الفترة الزمنية	عدد اللقاءات
موقف قصصي		٩٠دقيقة	١

الأهداف

الأهداف المعرفية:

يميز الطفل بين الأصوات المختلفة بطريقة صحيحة.

يتعرف الطفل علي مهنة بائع اللبن.

يحدد الطفل معنى الأمانة.

الأهداف الوجدانية:

- يشارك أصدقائه في تأدية الأدوار.

- يصغي إلي المعلمة أثناء عرض المادة المسموعة.

- يبدي الطفل رأيه في الموقف الاستماعي.

الأهداف المهارية:

- يقلد الطفل بعض الحيوانات ويميز أصواتها.

- ينفذ التعليمات بطريقة صحيحة.

-يؤدي الدور بطريقة صحيحة.

الاتفاق علي آداب الاستماع

تناقش الأطفال حول آداب الاستماع من خلال التركيز الى المادة المسموعة التي سوف يستمعون اليها، لا يجب مقاطعة الباحثة أثناء الاستماع الي المادة المسموعة، عدم القيام باللزمات العصبية التي تم ذكرها لهم مثل فرك العينين – هز الرأس- التمايل المتكرر للجسم، لا يجب الاستئذان للخروج أثناء الاستماع.

التهيئة للعب الأدوار:

تقوم الباحثة بتهيئة الأطفال للمشكلة المعروضة وتدير حوارا معهم حول عقدة القصة المسموعة والحلول المقترحة لهذه المشكلة وتطرح عليهم بعض الأسئلة:

تخيل نفسك تشتري حلوي من البقال وعندما أكلتها وجدت طعمها مرأ ورائحتها كريهة ماذا تفعل؟

رجعت مرة ثانية الي البقال ولكنه رفض ان يأخذ الحلوى مرة ثانية فقال لك اشتري من غيري اذا لم يعجبك ما هو شعورك وماذا تقول له ؟

هل خدعك البائع ؟

هل تثق في هذا البائع وتشتري منه مرة ثانية ؟

يستمع الأطفال الي المادة المسموعة

وتهيئ الأطفال للقيام بلعب الأدوار بعد ان اكتسبوا معلومات من الموقف السابق ثم تقوم بشرح إجراءات العمل والخطوات التي يسير عليها لعب الدور.

(النشاط الأول):

تقديم المادة المسموعة:

تقوم الباحثة بعرض مشكلة قصصية مسموعة عن بائع اللبن الطماع والذي كان يعيش هو وزوجته في قرية صغيرة وكان يربح أموالا ليست بالكثير فقد كانت أحلامه تفوق الأموال التي يجنيها من بيع اللبن كان يحلم بسيارة فارهة ومنزل كبير وأموالا كثيرة كثيرة فقرر أن يترك القرية ويذهب الي بيع اللبن في قري مجاورة لقريته، لكنه كان يملك بقرتين اثنتين فقط، فأخذ يفكر ويفكر في طريقة ليربح منها أموالا كثيرة كثيرة فأخبر زوجته انه سوف

يغش اللبن بالماء لكنها لم توافقه علي هذا الفعل فهو يعش الناس الذين يثقون فيه لكنه غضب وقرر ان يقوم بهذه الفكرة، وبالفعل اصبح عنده أموال كثيرة وسيارة فارهة، لكن اللبن لم يعجب الناس وقرروا ان يراقبوا بائع اللبن فوجدوه يضيف الماء الي اللبن فقرروا ان يعاقبوه، وبالفعل ذهبت زوجته لتشتري البيض من السوق وعادت الي المنزل فوجدته حجرا فذهبت هي وزوجها الي بائع البيض وقالوا له لقد اشترينا بيضا وليس حجرا، فقال له البائع اشتري من غيري اذا لم يعجبكم فذهب غاضبا هو وزوجته، وفي اليوم التالي ذهب ليشتري حبوبا وذهب الي المنزل فوجدها أحجارا فغضب أشد الغضب وذهب للبائع فنهره البائع وقال له اشتري من غيري اذا لم يعجبكم، فذهب غاضبا الي منزله، اشتري قميصا حريريا بهت لونه فتعجب من ذلك وقال هذا غش كيف يخدعونني لكن زوجته أخبرته انه يفعل نفس الشيء مع الآخرين وتوقف أهل القرية عن الشراء منه واصبح بائعا فقيرا وادرك ما جناه وما فعله وقالت له زوجته كان عليك ان تصبر وتعمل باجتهاد فأنت فقدت المال والثقة واحترام الناس. وبالفعل اعترف بائع اللبن بخطأه وقرر انه لا يغش في اللبن مرة ثانية حتي يثق الناس فيه ويشترون منه مرة ثانية.

(النشاط الثاني):

تحليل الشخصيات وتحديد الأدوار واختيار الشخصيات :

تقوم الباحثة بتحليل الأدوار وتعرف الأطفال علي طبيعة كل شخصية وهي شخصية بائع اللبن الطماع وتنوع مشاعره بين الغضب والسعادة وعدم الرضي.

تسأل الأطفال عن الزوجة وموقفها تجاه زوجها.(بائع اللبن -بائع البيض - بائع الحبوب – بائع الملابس)

ماذا كان موقفهم من بائع اللبن وزوجته وماذا قالوا لهم، (الجيران)

ما موقفهم من بائع اللبن والحوار الذي دار بينهم، مشاعر الجيران نحو بائع اللبن ، وماذا فعلوا معه؟

تطلب من الأطفال ان يقلدوا صوت البقرة، يقلدوا صوت البائع ؟

تطلب من الأطفال ان يتذكروا الجملة التي قالها بائع البيض- بائع الحبوب- بائع الأقمشة للبائع الطماع؟

تطلب من الطفل ان يميز بين صوت الرجل والمرآة ويقلده؟

وبعد استماع الأطفال للمادة المسموعة وحوار الباحثة مع الأطفال، يتم تحديد الأدوار التي سيمثلها الأطفال وتطلب منهم ان يختار كل منهم دورا.

تجهيز الأدوات والملابس:

ملابس بائع اللبن- ملابس الزوجة- بقرة – كراتين بيض- زجاجات لبن بلاستيكية- قميص حرير – بعض الملابس- نقود ورقية- أحجار – أكياس بلاستيكية – تسجيلات صوتية – مؤثرات صوتية

إعداد المكان:

تقوم الباحثة باختيار مكان لعب الدور بالفصل – في الفناء الخارجي – حديقة الروضة.

إعداد الممثلين من الأطفال:

تطلب الباحثة من الأطفال الإستماع لزميله أثناء تأدية دوره وهل استطاع الذي يقوم بالدور بشكل جيد ؟

قيام المؤدين بأداء الدور:

يقوم الأطفال المشاركين في لعب الدور بأداء دورهم ولبس ملابس واكسسوارات الشخصيات التي تم اختيارها، ويمكن للباحثة مشاركة الأطفال بأحد الأدوار ومساعدتهم عند التعثر في بعض الحوارات، وتقديم ملخص للأفكار المستفادة، ويمكن اعادة التمثيل اذا لاحظت الباحثة عدم فهم لبعض الأفكار وطبيعة الشخصيات في الموقف التمثيلي. بعد أداء الأطفال تستوقف الباحثة الأطفال:
وتطلب من الأطفال ان يوضحوا لها الفكرة العامة التي يدور حولها لعب الأدوار؟
تطلب منهم ان اختيار عنوان للمشهد الذي قاموا بأدائه؟
تلاحظ هل أضاف الأطفال جديد في الحوار. وما هي الإضافات التي أضافوها؟
تطلب من الأطفال ان يلخصوا ما فهموه ؟
تسألهم عن مشاعرهم تجاه بائع اللبن ؟

المناقشة الجماعية والتقويم

تجري مناقشة جماعية بين المؤدين والمشاهدين حول مدي نجاحهم ام لا في الأدوار التي يؤدونها.
يقيم الملاحظون بمساعدة الباحثة أداء الأطفال المؤدين حول مدي مناسبة مشاعرهم المناسبة لكل شخصية.
تسأل الباحثة الأطفال حول إبداء رايهم فيما استمعوا اليه.

ضبط البرنامج:

تم عرض البرنامج على ذوي الخبرة والمتخصصين بمجال الإعاقة البصرية، وذوي الخبرة من الأساتذة المحكمين في رياض الأطفال، حتى يتم التأكد من صلاحيته وتطبيقه على الأطفال المكفوفين، ومدي مناسبة المحتوي والأدوات وأهداف البرنامج المقترح، ووصلت نسبة اتفاق المحكمين (٩٥%)

التجربة الاستطلاعية الأولى:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية لتجربة أدوات البحث والتأكد من صلاحيتها في القياس، حيث قامت الباحثة بتطبيقها على عينة قوامها (٨) أطفال من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية لإجراء معاملات الصدق والثبات لأدوات البحث، وذلك في الفترة من (٢٠١٨/٨/٧) ثم أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى بعد (١٥) يوم للتحقق من ثبات المقياس.

التجربة الاستطلاعية الثانية:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية ثانية في الفترة من (٢٠١٨/٨/٢٤) وذلك للتعرف على مدى ملائمة أنشطة لعب الأدوار لعينة البحث وتحديد الزمن اللازم لتنفيذ الأنشطة، وقامت الباحثة بتدريب اثنين من الزميلات المساعدات من معلمات الروضة لمساعدتها في ملاحظة أداء الأطفال أثناء تنفيذ أنشطة لعب الأدوار، وتوصلت الباحثة في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية الثانية إلى ملائمة أنشطة لعب الأدوار للأطفال عينة البحث.

ثم تم تطبيق البرنامج القائم على أنشطة لعب الأدوار بعدد (٣٦ نشاط) حيث يتم تطبيقه في (٩ أسابيع) بمعدل (٤ أيام) أسبوعيًا وبذلك بلغ إجمالي عدد ساعات البرنامج(٥٤) ساعة ومدة اللقاء ساعة ونصف في الفترة الزمنية (٢٠١٨/٨/١٨): (٢٠١٨/١٠/٢١).

البرنامج الزمنى لإجراءات البحث:

جدول (١١)

الإجراءات	الهدف	عدد العينة	المكان	التاريخ	
				من	إلى
الدراسة الاستطلاعية (١)	معرفة مدى ملاءمة مفردات المقياس	٨ أطفال خارج عينة البحث الأساسية	غرفة المصادر بالمركز النموذجي للمكفوفين بجسر السويس	الثلاثاء ٢٠١٨/٨/٧	الخميس ٢٠١٨/٨/٩
الدراسة الاستطلاعية (٢)	معرفة مدى ملاءمة أنشطة برنامج لعب الدور من حيث (أنشطته، والأدوات والمستخدمة وأساليب تقويمه لتنمية بعض مهارات الإستماع.	٨ أطفال خارج عينة البحث الأساسية	غرفة المصادر بالمركز النموذجي للمكفوفين بجسر السويس	السبت ٢٠١٨/٨/٢٤	الأحد ٢٠١٨/٨/٢٥
القياس القبلي	إجراءات القياسات على عينة الدراسة الأصلية وحساب تجانس العينة فى متغيرات الدراسة	٢١ طفل (عينة البحث)	غرفة الاجتماعات	الأربعاء ٢٠١٨/٨/١٥	الخميس ٢٠١٨/٨/١٥

الإجراءات	الهدف	عدد العينة	المكان	التاريخ	
				من	إلى
تطبيق البرنامج	تنفيذ عينة البحث الأساسية لبرنامج لعب الدور	١١طفل (عينة البحث)	حجرة النشاط بالروضة	السبت ٢٠١٨/٨/١٨	الأحد ٢٠١٨/١٠/٢١
القياس البعدي	قياس متغيرات البحث بعد تطبيق البرنامج	٢١طفل (عينة البحث)	غرفة الاجتماعات بالروضة	الاثنين ٢٠١٨/١٠/٢٢	الثلاثاء ٢٠١٨/١٠/٢٣
القياس التتبعي	قياس متغيرات البحث بعد الانتهاء من البرنامج أربع أسابيع تقريباً	١١ طفل (عينة البحث	حجرة النشاط بالروضة	السبت ٢٠١٨/١١/٢٤	الاثنين ٢٠١٨/١١/٢٥

المعالجات الإحصائية:

- اختبار كا٢لتجانس العينة.
- معامل ألفا-كرونباخ.
- اختبار التحليل العاملي بطريقة فاريمكس.(varimax)
- اختبار t-test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.
- اختبار ولكوكسن (Wilcoxon) لدراسة الفروق بين مجموع رتب الإشارات (السالبة – الموجبة) أى حساب الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأطفال.

تفسير ومناقشة النتائج:

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) على مقياس مهارة الاستماع بعد تقديم البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي.

قياس دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الإستماع.

جدول (١٢): اختبار ولكوكسن (Wilcoxon) لقياس الفروق بين القياس (القبلي، البعدي) لأطفال العينة التجريبية

الأبعاد		الرتب	N	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	اختبار Z	
						z	الدلالة
أولا مهارة التمييز السمعي	البعدي – القبلي	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	-2.938	0.003
		الرتب الموجبة	11	6.00	66.00		
		رتب متساوية	0				
		الإجمالي	11				
ثانيًا مهارة التذكر السمعي	البعدي – القبلي	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	-2.936	0.003
		الرتب الموجبة	11	6.00	66.00		
		رتب متساوية	0				
		الإجمالي	11				
ثالثًا مهارة الاستماع بفهم	البعدي - القبلي	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	-2.938	0.003
		الرتب الموجبة	11	6.00	66.00		
		رتب متساوية	0				
		الإجمالي	11				
رابعًا مهارة تقييم المسموع	البعدي - القبلي	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	-2.943	0.003
		الرتب الموجبة	11	6.00	66.00		
		رتب متساوية	0				
		الإجمالي	11				

* المفردة دالة عند مستوى (٠.٠٥)

تشير النتائج بالجدول السابق الى أن مجموع الرتب الموجبة لصالح العينة (التجريبية) على مفردات البحث الأربعة أتت كلها موجبة وأن مستوى الدلالة على مؤشر (Z) جميعها أقل من

(0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة (الضابطة)، والعينة (التجريبية) لصالح العينة (التجريبية).

وترجع الباحثة هذا التحسن بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على المقياس إلى استخدام برنامج لعب الأدوار حيث قام الأطفال بتمثيل وتقليد الشخصيات المتنوعة بشكل فردي وجماعي، كما أتاح لهم محاكاة الأدوار الإجتماعية القريبة منهم مثل دور الأب، الأم، الأخوات، الأصدقاء وتميزت الأنشطة بالمتعة والتشويق مما زاد من دافعية الأطفال على الأداء، وحبهم لتقمص الأدوار والتعرف عليها عن قرب، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (سماح السيد: ٢٠١٧) ودراسة (مصطفى العليمات: ٢٠١٥) ودراسة (محمد فرحان القضاة: ٢٠١٣) على أهمية استخدام الإستراتيجيات الحديثة في تعليم الأطفال وزيادة دافعيتهم للتعلم.

كما ترجع الباحثة نجاح المجموعة التجريبية حيث تدرجت الباحثة في تقديم أنشطة لعب الدور فبدأت في كل نشاط **بالإتفاق على آداب الإستماع** وقد نفذ الأطفال ذلك بصورة جيدة منها تقليل اللزمات العصبية بعد مرور عدد من أنشطة البرنامج، التزام معظم الأطفال بالإنصات الجيد والإنتباه وظهر هذا في استجابتهم وتأدية أدوار الشخصيات التي يؤدونها، **تهيئة الأطفال للمواقف الإستماعية** سواء كان في **(صورة قصة، أغنية، أصوات من البيئة، فيديو تعليمي، لعبة تعليمية...)** ويتم تقديم المادة الإستماعية ثم يليها **تحليل الأدوار وتعرف الأطفال على طبيعة كل شخصية** مثل شخصية النجار فقد قام الطفل(آنس) بتأدية دور شخصية النجار وتحدث عن أنه النجار وقال أنه (يصنع الكراسي والسرير ويستخدم أدوات مثل الشنيور، الشاكوش، المسامير، والخشب كما جاء في الموقف الذي استمع إليه) وقام العديد من الأطفال بتأدية الدور بالتبادل، ثم بعد الانتهاء من المناقشة الجماعية يتم استخلاص النتيجة للموقف المستمع إليه، وقد ظهر ذلك في المواقف القصصية مثل بائع اللبن الطماع فقد تفهم الأطفال الموقف وقالوا أنهم سوف يطبقونه في الواقع بأنهم لا يشترون من بائع غشهم وقدم لهم الحلوى بطعم فاسد.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (سليمة فرج: ٢٠١٥) و(زينب خنجر مزيد: ٢٠١٢) ودراسة (الزهراني: ٢٠٠٨) والتي توصلت نتائجهم إلى فاعلية نشاطات البرنامج في تنمية مهارات الإستماع من خلال استخدام القصة والتسجيلات الصوتية وأهمية اختيار الموضوعات المناسبة لخصائص الأطفال وتوفير مواقف الإستماع المناسبة وتعويدهم على إبداء الرأي والحكم، لما لهم من أهمية في تنمية مهارات الإستماع لديهم مثل تحديد الفكرة الرئيسية، وضع عنوان مناسب لما استمعوا إليه وأوصت باستخدام استراتيجية لعب الدور في تنمية مهارات الإستماع لدي أطفال الروضة.

كما تتفق نتائج دراسة (ثناء رجب:٢٠٠٤) مع الدراسة الحالية في فعالية الأسلوب الدرامي في تنمية الفهم الإستماعي وأوصت الدراسة بأهمية تهيئة الأطفال قبل تمثيل الأدوار المختلفة واستخدام اللعب الدرامي في تنمية مهارات متنوعة لثبوت جدواه في تنمية الفهم الإستماعي للأطفال.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى الأثر الذي أحدثه لعب الدور بما يحتويه من أهداف تربوية والتي تم تقديمها من خلال مواد سمعية متنوعة بشكل يتناسب مع طبيعة إعاقة الطفل الكفيف والتي أدت إلى إكتساب الطفل الكفيف مهارات سمعية حيث حدث تغير ملحوظ في مدي إنتباهه وإلتزامه بآداب الإستماع والتزامه بآداب الحوار وتقبل وجهة نظر الآخرين ومدي اهتمامه بالموقف الإستماعي وتجنب مقاطعة الآخرين، كما استطاع الطفل الكفيف أن ينفذ التعليمات التي يستمع إليها من الباحثة، وأن يرتب أحداث القصة التي استمع إليها ليقوم بتأدية أدوارها وبالفعل قام الطفل(آنس) بتأدية دور بائع اللبن الطماع وشاركته في الحوار الطفلة (جاسمين) حيث قامت بدور الزوجة التي تناهه عن غش الناس وقام باقي الأطفال بالإستماع والإنصات إلى الأطفال أثناء تأدية أدوارهم، وعندما تمت المناقشة طلبت الباحثة من الأطفال(المستمعين) أن يضعوا عنوانا آخر للموقف الاستماعي المقدم بالفعل أعطوا استجابات متنوعة فأحد الأطفال (مالك) وذكر طفل آخر (خالد) وهذا يدل على مدي فهم الأطفال للموقف الإستماعي ومدي انتباههم وإنصاتهم لزملائهم ومدي إلمامهم بعناصر الموقف الاستماعي وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى مرور الأطفال بخبرات متنوعة مسموعة وإلي الأساليب الحديثة المستخدمة (لعب الدور) بما يحمله من حوار ومشاركة وتعاون وإبداء رأي وتقبل وجهة نظر الآخر مما كان له الأثر في تنمية مهارات متعددة من مهارات الإستماع، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة(**Michaelc ٢٠٠٩**) والتى أكدت على أهمية لعب الدور كأداة تعليمية للأطفال.

وفي هذا الصدد تتفق الدراسة الحالية مع نظرية التعلم الإجتماعي التي أكدت على دور لعب الأدوار في تنمية مهارات الإستماع فاستراتيجية لعب الدور تعتبر منهجا من مناهج نظرية التعلم الإجتماعي وهي أسلوب تعليمي ذو أهداف تعليمية تمنح الطفل القدرة على ملاحظة وتقليد أدوار الآخرين وتساعد على تطوير وتنمية حواس الطفل وتدريبه على السرعة في التفكير والنطق الصحيح لمخارج الألفاظ، والإستماع والتركيز على الإنتباه.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى صحة الفرض الأول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق أنشطة البرنامج على مقياس مهارات الإستماع لصالح القياس البعدي.

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس (البعدي) على مقياس مهارات الاستماع بعد تقديم البرنامج المقترح لصالح المجموعة التجريبية

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات الإستماع لصالح التجريبية.

١) قياس الرتب السالبة والرتب الموجبة ومستوى الدلالة:

جدول (١٣): اختبار ولكوكسن (Wilcoxon) لقياس الفروق بين القياس (البعدي) للعينة (الضابطة، التجريبية)

المفردات	متغير افتراضي	الرتب	N	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة*
أولا مهارة التمييز السمعي	(1) الضابطة - التجريبية (بعدي)	الرتب السالبة	1	3.50	3.50	-2.449490	0.014
		الرتب الموجبة	9	5.72	51.50		
		الرتب المتساوية	0				
		الإجمالي	10				
ثانيًا مهارة التذكر السمعي	(2) الضابطة - التجريبية (بعدي)	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	-2.812[b]	0.005
		الرتب الموجبة	10	5.50	55.00		
		الرتب المتساوية	0				
		الإجمالي	10				
ثالثًا مهارة الاستماع بفهم	(3) الضابطة - التجريبية (بعدي)	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	-2.805[b]	0.005
		الرتب الموجبة	10	5.50	55.00		
		الرتب المتساوية	0				
		الإجمالي	10				
رابعًا مهارة تقييم المسموع	(4) الضابطة - التجريبية (بعدي)	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	-2.823299	0.005
		الرتب الموجبة	10	5.50	55.00		
		الرتب المتساوية	0				
		الإجمالي	10				

* المفردة دالة عند مستوى (٠.٠٥)

تشير نتائج الجدول السابق مجموع الرتب إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة (الضابطة) والمجموعة (التجريبية على القياس (البعدي) لصالح المجموعة (التجريبية)

حيث أتت جميع الرتب موجبة في صالح القياس البعدي مما يدلل على إيجابية البرنامج بأحداث تغيير بنسب مؤثرة على مستوى المهارات الأربع.

الدلالة الإحصائية لاختبار (Z) جاءت جميعها عند مستوى أقل من (0.05) وهي نسبة دالة إحصائيا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي.

وترجع الباحثة وجود هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية إلى أن استخدام أنشطة لعب الأدوار كان لها أثر واضح وجيد في تنمية مهارات الإستماع حيث ركزت أنشطة لعب الدور علي مواقف قصصية، ألعاب سمعية، ألعاب ذاكرة، ألعاب اتجاهات، أفلام تعليمية مبسطة، أغاني تعليمية، مواقف مشكلة، ألعاب حوارية، أصوات من الطبيعة والبيئة من حوله، بالإضافة إلى شخصيات لبعض المهن مثل (بائع اللبن- طبيب الأسنان- الجنايني- البقال-الشرطي-النجار- شخصيات العائلة) كما أتاحت أنشطة لعب الدور التعرف علي الكثير من الحيوانات والطيور، أصوات الطبيعة والبيئة من حوله، بالإضافة إلي تعلم بعض المهارات الحياتية المناسبة لطبيعة الطفل الكفيف، كما أتاحت أنشطة لعب الدور التدريب على مصدر الصوت واتجاهه، ونوع الصوت، كما تدرب الطفل الكفيف على تقليل اللزمات العصبية المصاحبة للإعاقة البصرية، والتدريب على آداب الإستماع.

و ترجع الباحثة نجاح البرنامج أنه ساهم وساعد الطفل الكفيف على معرفة العديد من المفاهيم والسلوكيات الأخلاقية والتي تحتاج بالفعل إلى أن يكتسبها الطفل الكفيف، **فقد ذكرت الطفلة (ملك) عندما سألتها الباحثة عند تطبيق المقياس (قبلي) عن بائع اللبن الطماع هل تصرفه سليم فردت الطفلة (انه عادي يضع الماء على اللبن. ما فيش مشكلة)**، كما تعرف اثنين من الأطفال على بعض الأصوات مثل القطة –الكلب) لكن باقي الأصوات تحتاج إلى معرفة بأصواتها وحركاتها وخصائصها، فالطفل الكفيف يعاني من نقص الخبرات والمعلومات والمهارات وحتي يتم إكتسابها فلابد من برامج تستخدم فنيات حديثة في تقديمها وهذا ما قدمه لعب الدور في تنمية مهارات الإستماع لدى الطفل الكفيف باعتبارها الحاسة التي تساعد الطفل الكفيف في الحصول علي المعلومات وتعلم الكثير من المهارات، وهذا ما أوضحته دراسة **نرمين احمد الحناوي ٢٠٢٠ ان أنشطة لعب الأدوار كان لها الأثر في تعديل السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا لدي طفل الروضة.**

ووجدت العديد من الدراسات التي شجعت على إستخدام إستراتيجية لعب الأدوار في إكساب أطفال الرياض المعارف والمهارات ومنها: **دراسة هيام مصطفي ٢٠١٩** بأهمية إستخدام إستراتيجية لعب الأدوار في إكساب الأطفال المفاهيم والسلوكيات لإعتمادها على التفاعل والمشاركة ومحاكاة الواقع المحيط بهم، كما يتعرف الأطفال على حياة الآخرين من خلال لعب أدوارهم، **ودراسة عبد الرؤوف إسماعيل ٢٠١٣** والتي قامت باستخدام برنامج لغوي علاجي لتنمية المهارات اللغوية كالقصة ولعب الدور، وأوضحت أن الأطفال يبدأون في تعلم لغة المجتمع الذي يعيشون فيه من خلال أنشطة لعب الدور وما يسمعونه من قصص واقعية، ودراسة **دينا شوقي ٢٠١٣** والتي أوضحت أن مهارات الإستماع من أولي المهارات نشوءأ وإستخداما لذلك هي مهارة إيجابية تتطلب من الطفل الإنتباه والفهم لما يستمع اليه من أنشطة قصصية، ودراسة **دعاء الفجر ٢٠١٣** والتي أوضحت

فاعلية استخدام إستراتيجية لعب الأدوار وأوضحت أنه تعلم قائم على أساس التفاعل والمشاركة وأنشطة لعب الدور بتنوعها يعطي للطفل القدرة على الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية، ويتم ذلك من خلال معلمة مشرفة وموجهة لسير العمل.

وتتفق دراسة**(رضا الاتربي: ٢٠١٣) ودراسة (روش: ٢٠٠٢) (Roash:2002)**على أهمية تنمية المهارات الحياتية للأطفال المكفوفين واستخدام فنيات حديثة وأساليب متطورة في التدريس، والإهتمام بأنشطة الدراما الاجتماعية وعلي أهمية مشاركة الأطفال المكفوفين بها، والتمثيل المسرحي وتنمية مهارات يومية تناسب قدرات الأطفال المكفوفين وأهمية تدريبهم على ذلك في معاهد وروضات الأطفال المكفوفين كما اتفقت كذلك مع دراسة **(كمال الدين محمد، نشوي محمد: ٢٠١٥) ودراسة (مني الدهان: ٢٠٠٩)** إلى أن أنشطة اللعب الدرامي الثرية بالخبرات المعرفية والوجدانية تتيح الكثير من الفرص للطفل المعاق بصريا من خلال تعبيره عن آرائه وأفكاره ومشاعره في جو من الحرية والتلقائية، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات باستخدام فنية عمل جديدة (لعب الأدوار) في تنمية مهارة الإستماع للطفل الكفيف.

وتخلص الباحثة إلي صحة الفرض الثاني بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس (البعدي) على مقياس مهارة الاستماع بعد تقديم البرنامج المقترح لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج قائم على لعب الأدوار على مقياس مهارات الاستماع لطفل الروضة.

بعد مرور شهر على القياس البعدي للعينة التجريبية واستخلاص النتائج الخاصة بذلك تم قياس بقاء الأثر للبرنامج ومدى استدامته لدى الأطفال فقامت الباحثة بعمل قياس تتبعي لنفس العينة، وجاءت النتائج على النحو التالي.

جدول (١٤): اختبار ولكوكسن (Wilcoxon) لقياس الفروق بين القياس (البعدي، التتبعي) للعينة التجريبية

المفردات		الرتب	N	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	اختبار Z	
						Z	الدلالة
أولا مهارة التمييز السمعي	البعدي - التتبعي	الرتب السالبة	5	4.20	21.00	-0.664	0.507
		الرتب الموجبة	5	6.80	34.00		

المفردات		الرتب	N	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	اختبار Z	
						Z	الدلالة
		رتب متساوية	1				
		الإجمالي	11				
ثانيًا مهارة التذكر السمعي	البعدي - التتبعي	الرتب السالبة	5	6.70	33.50	-0.612	0.540
		الرتب الموجبة	5	4.30	21.50		
		رتب متساوية	1				
		الإجمالي	11				
ثالثًا مهارة الاستماع بفهم	البعدي - التتبعي	الرتب السالبة	5	4.00	20.00	-١.٠٦١	0.310
		الرتب الموجبة	2	4.00	8.00		
		رتب متساوية	4				
		الإجمالي	11				
رابعًا مهارة تقييم المسموع	البعدي - التتبعي	الرتب السالبة	4	5.50	22.00	0.059	0.953
		الرتب الموجبة	5	4.60	23.00		
		رتب متساوية	2				
		الإجمالي	11				

* المفردة دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح أن مؤشر (Z) لجميع المفردات قد أتى بقيمة أعلى من (0.05) مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي.

أظهرت نتائج الفرض الثالث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسطات الدرجات لنفس المجموعة في القياس (التتبعي) لمقياس مهارات الإستماع حيث أتت مستوى الدلالة على مؤشر (Z) لجميع المفردات بقيمة أعلى من (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات لالة إحصائية بين القياسين (البعدي، التتبعي)، مما يعني إستمرار تأثير البرنامج على الأطفال المكفوفين والذي يوضح تحسن مهارات الإستماع لديهم وهذا ما تهدف إليه الدراسة الحالية.

فمن خلال تطبيق البرنامج على الأطفال المكفوفين في القياس التتبعي وجد إستمرار تأثرهم ببرنامج لعب الدور وذلك من خلال التزام معظم الأطفال المكفوفين بآداب الإستماع ومدي إنصاتهم لأوامر المعلمة، ومدي تفهمهم لأنشطة البرنامج بما يحمله من مواقف وخبرات، فمثلا ذكر أحد الأطفال للباحثة أنه يأكل أكلاً صحيا ويطلب من أمه أن يشرب اللبن كل يوم، وهو لا يحب بائع اللبن الغشاش؛ كما ذكر أحد الأطفال أحد أبيات أغنية الأسنان لأنهم قد حفظوها عند تطبيق البرنامج وعندما سألتهم الباحثة من يردد أغنية الأسنان **فقال الطفل (آنس) نظف أسنانك نظف نظفها دوما باستمرار في الصباح وفي المساء وبعد الوجبات** وقد ردد معظم الأطفال الأغنية فيما يقرب ثلاث أبيات، كما ذكرت الطفلة **(مرفت)** أنها تساعد أمها في ترتيب المنزل وتسمع كلامها.

وترجع الباحثة احتفاظ الأطفال بالكثير من الخبرات التي تعرضوا لها نتيجة لأن هذه المعلومات والمواقف كانت من واقع حياة الأطفال وقام الأطفال بتأدية دورها فثبتت في ذهن الطفل من خلال الأنشطة والتدريبات وهذا يتفق مع **دراسة (Wan: 2010)** أن الإعاقة البصرية لا يتبعها نمو طبيعي أو زيادة تلقائية في قوة وأداء الحواس الأخري وما يلاحظ من تفوق الأطفال فاقدي البصر في الوظائف السمعية إنما يرجع إلى ما أتيح لهم من فرص جيدة للتدريب المستمر والممارسة على استخدام الحاسة السمعية، وهذا يعني أن التدريب المستمر والتركيز في عمل الحواس ينتج عنه استخداما جيدا ومهارة فائقة في كيفية استغلالها.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى استمرار فاعلية برنامج أنشطة لعب الدور في تنمية مهارات الإستماع (التمييز السمعي- التذكر السمعي – الإستماع بفهم - تقييم الإستماع) لدي الأطفال المكفوفين باستخدام أنشطة لعب الدور القائمة على مواد سمعية متنوعة مثل القصة-الألعاب التعليمية-الأغاني التعليمية البسيطة-الفيديوهات التعليمية حتى بعد مرور شهر على خبرات البرنامج وقد ظهر ذلك عند القياس التتبعي على الأطفال.

كما تري الباحثة أن هذه النتيجة جاءت في ضوء ما تضمنه البرنامج من أنشطة وفنيات قائمة على أنشطة لعب الدور، وما أبداه أطفال المجموعة التجريبية من الالتزام والتعاون والمشاركة في تأدية الأدوار بما تضمنه من حوار وإنصات لحديث الآخر وإبداء للرأي واستخلاص ما تم فهمه، الأمر الذي أسهم في استمرار تنمية مهارات الإستماع.

وترجع النتائج السابقة إلى أن برنامج الأنشطة سمح للأطفال المكفوفين **بالتمييز السمعي** والتعرف على الأشياء والأدوات من خلال معرفة أصوات الحيوانات، أصوات الطبيعة، أصوات الشخصيات المختلفة مثل (الأم – الأب - الأخوات، الجد، الجدة.....) وأصوات الأجهزة بالمنزل، والأدوات التي تستخدمها أصحاب المهن المختلفة، إعادة سرد القصة التي رويت له، وصف الشخصيات التي وردت في الموقف المسموع، التعرف على اتجاهات ومصدر الأصوات المسموعة.

كما أن برنامج الأنشطة سمح للأطفال المكفوفين بتنمية **مهارة التذكر السمعي** من خلال تقديم مواقف متنوعة من القصة وقياس مدي استعادة الطفل لتفاصيل الموقف الإستماعي، ألعاب تذكر مثل لعبة تعليمية عن الحيوانات، المهن، وتعمل على قياس مدي تذكر الطفل للأصوات

وترتيب سماعها، تذكر الأدوات والأجهزة وعدم الخلط بينها، وبالفعل كانت المؤثرات الصوتية هامة جدا للطفل الكفيف حيث كان ينتبه إليها بشدة أثناء البرنامج وقام بتقليد أصواتها بعد التعرف عليها، الأمر الذي أسهم في استمرار الأثر في القياس التتبعي.

كما عمل على تنمية **مهارة الإستماع بفهم** من خلال ترتيب أحداث القصص وإختيار عنوان للقصة، وإعادة رواية القصة، واقتراح حلول للمشكلة التي يستمع إليها فقام الطفل خالد بتذكر قصة حيوانات المزرعة وقام العديد من الأطفال بتقليد صوت البقرة وقال أحد الأطفال أننا نأخذ من البقرة اللبن والزبدة وأضاف أحنا في البيت مربين قطة و بتاكل لانشون وتشرب لبن وعندما مرور شهر على الخبرة تذكر الأطفال الكثير من أسماء الحيوانات وقاموا بتقليد أصواتها.

كما استطاع الأطفال إبداء رأيهم في العديد من مواقف الشخصيات التي مرت بهم واستطاعوا أن يستنتجوا الدرس المستفاد من الخبرة المقدمة لهم مثل العديد من الأطفال استطاعوا أن يستنتجوا أننا لا نتعامل مع من غشنا مثل بائع اللبن وطبقوا على البقال الذي يشترون منه.

وتتفق هذه النتيجة مع كلا من الدراسات الآتية مثل دراسة (محمد إبراهيم، حنان شوقي: ٢٠١٩) ودراسة (هدي عبد الرحمن: ٢٠٠٣) والتي هدفت إلى تنمية مهارات الإستماع من خلال التعرف على تفاصيل القصة، فهم المعاني والكلمات بالقصة، تذكر أحداثها، تقييم شخصيات القصة، دراسة

وتوصلت دراسة (فاطمة عبد العظيم: ٢٠١٦) ودراسة (سونة سعيد: ٢٠١٧) إلى فاعلية برنامج القصص المسجلة في تنمية مهارات الإستماع (التمييز السمعي - التذكر السمعي- الانتباه السمعي - الادراك السمعي) للأطفال المكفوفين، وأوصت باستخدام استراتيجيات حديثة في تعليم الأطفال المكفوفين.

وتخلص الباحثة إلى تحقق الفرض الثالث:

خلاصة النتائج:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس مهارات الإستماع بعد تقديم البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس (البعدي) على مقياس مهارات الإستماع بعد تقديم البرنامج المقترح لصالح المجموعة التجريبية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج قائم على لعب الأدوار على مقياس مهارات الإستماع لطفل الروضة الكفيف.

الإستخلاصات:

في ضوء نتائج البحث تم استخلاص الآتي:

- استخدام أنشطة لعب الدور كان له أثراً إيجابياً في تنمية بعض مهارات الإستماع لدى الطفل الكفيف.
- التنوع في مواقف وخبرات لعب الدور وإعدادها بطريقة شيقة وممتعة كان لها دورا فعالا في تنمية بعض من مهارات الإستماع لدى الطفل الكفيف.
- استخدام التعزيزات المتنوعة بين مادي ومعنوي أدى إلى دعم الطفل الكفيف.
- تقدم الأطفال في القياس البعدي بمعدل أعلى من معدل تقدمهم في القياس القبلي يدل على الأثر الإيجابي لبرنامج لعب الأدوار.

ومما سبق يتضح دور أنشطة اللعب الدرامي وتأثيرها في زيادة معرفة معلومات ومهارات الأطفال المكفوفين من خلال مواقف وخبرات مسموعة يقوموا بتأديتها مما يساعد على تثبيت المعلومة وتركيز سمعهم بشكل متطور.

توصيات البحث:

- استخدام استراتيجيات حديثة في تعلم الأطفال المكفوفين.
- ضرورة إعداد وتدريب معلمات الأطفال المكفوفين بشكل جيد وتزويدهم بالاستراتيجيات الحديثة في التعلم.
- التنوع في البرامج الحسية لتنمية مهارات الطفل الكفيف.
- الإهتمام بتقديم برامج المهارات الحياتية للأطفال المكفوفين.

البحوث المقترحة:

- برنامج لتدريب معلمة الطفل الكفيف على المفاهيم الرياضية.
- برنامج مسرحي لتنمية مفاهيم ببيئية لطفل الكفيف.
- برنامج متحفي لتنمية مفاهيم ثقافية لطفل الكفيف.

المراجع:

المراجع العربية:

إيهاب الببلاوي (٢٠١٧): مهارات التوجه والحركة للمكفوفين، الزهراء للنشر، الرياض.

جميل عبد المجيد (٢٠٠٤): الأنشطة الإبداعية للأطفال، دار صفاء للنشر، الأردن.

دعاء الفجر محمد (٢٠١٣): بحث بعنوان فاعلية استراتيجية لعب الأدوار في تحسين أداء أطفال الروضة في الأنشطة، الموسيقية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، كلية التربية، الجزء ٢٩، العدد١.

سليمة فرج زوبي (٢٠١٥): تقويم أداء أطفال الرياض في مهارات الإستماع باستخدام النص القصصي، مجلة القدس، العدد ٣٧.

ثناء عبد المنعم رجب (٢٠٠٤): أثر استخدام المدخل الدرامي على تنمية مهارة الفهم الاستماعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، دار المنظومة، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، يناير العدد ٣٠،جامعة عين شمس.

سماح محمد السيد (٢٠١٧): بحث بعنوان فعالية برنامج قائم على استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدي طفل الروضة، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال المجلد الثالث، العدد الرابع، إبريل،–جامعة المنصورة،

مني الحديدي (٢٠١٣): المدخل إلى التربية الخاصة، عمان، دار الفكر للنشر، الأردن.

محمد إبراهيم وحنان شوقي (٢٠١٩): الفنون القصصية في تنمية مهارة الاستماع لدي طفل الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية، مجلة كلية التربية النوعية للدراسات التربوية والنوعية، العدد ١٠ نوفمبر.

لينا هنية (٢٠٠٩): أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر بالتعليم الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، م٥، ع ٢١٦.

مصطفي وأسامة فاروق (٢٠١١): مدخل إلى الإضطرابات السلوكية والإنفعالية، دار المسيرة، الأردن، عمان.

نوفل، محمد بكر (٢٠١١): **علم النفس التربوي**، دار المسيرة للنشر، الأردن، عمان.

فاطمة الزيات (٢٠١٤): الإعاقة البصرية، دمياط، مكتبة نانسي.

عبد المطلب أمين القريطي (٢٠١١): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة، مكتبة الأنجلو.

فاطمة عبد العظيم أبو شوك (٢٠١٦): فاعلية برنامج إلكتروني تفاعلي قائم على القصة الناطقة في تنمية المهارات السمعية لدي الأطفال المكفوفين بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجيستير، كلية التربية، جامعة عين شمس

سونة سعيد راشد (٢٠١٧): تفعيل دور معلمة الطفل الكفيف في إدارة الصف، مجلة جامعة **الفيوم** للعلوم التربوية والنفسية، الجزء١ العدد ٧.

هيام مصطفي (٢٠١٩): فاعلية برنامج قائم على لعب الدور في إكساب طفل الروضة بعض سلوكيات الأمن والسلامة، كلية التربية للطفولة المبكرة، مجلة الطفولة، العدد ٣٢، مايو، جامعة بني سويف.

شيرين الجلاب (٢٠١٧): تقنيات الإخراج المسرحي وتكوين الصورة المسرحية للطفل الكفيف، كلية التربية للطفولة المبكرة، مجلة خطوة، العدد، ٣٠، جامعة الإسكندرية.

رضا طه الاتربي (٢٠١٣): فعالية برنامج قائم على استخدام الكمبيوتر في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي للأطفال المكفوفين، رسالة دكتوراه، مجلة كلية التربية، العدد الرابع عشر، يونيو، جامعة بورسعيد

دينا شوقي عبد الرحمن رمضان(٢٠١٣): برنامج لتنمية بعض مهارات الاستماع للطفل باستخدام القصص، رسالة ماجيستير، كلية الربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

هدي عبد الرحمن (٢٠٠٣): برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الاستماع للصف السدس الابتدائي للمعاقين ذهنيا، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٢٣، كلية التربية، جامعة عين شمس

خولة أحمد يحيي وماجدة السيد عبيد(٢٠١٤): أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، عمان، ط٢،الاردن.

وليد عبد المغني (٢٠١٤): المرجع التربوي في تعليم وتنمية مهارات الأطفال المكفوفين، دار امجد للنشر، الأردن.

حسن سليمان عبد الرؤوف (٢٠١٧): فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدي طلاب الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، فلسطين.

زينب خنجر مزيد (٢٠١٢): تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدي أطفال الرياض، كلية التربية الأساسية، العدد ٢٠٣.

سعد جاب الله ووحيد حافظ(٢٠٠٩) : تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة بين النظرية والتطبيق، دار ايتراك للنشر، القاهرة.

مدكور (٢٠٠٠): **تدريس فنون اللغة العربية**،،دار الفكر العربي، القاهرة.

محمد محمود الحيلة (٢٠١٦): اثر تدريس اللغة العربية باستخدام القصة الرقمية للصف الثالث الابتدائي في تنمية مهارات الاستماع النشط، رسالة ماجيستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، عمان، الأردن.

مرضي الله حسن الزهراني (٢٠٠٨): فاعلية القصص المسجلة في تنمية مهارات الاستماع لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ١٤٠، نوفمبر، جامعة عين شمس.

صفاء أحمد محمد (٢٠١٦): استخدام استراتيجيات اللعب الدرامي لتنمية الوعي المالي لطفل الروضة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٢١١.

محمد فرحان القضاة (٢٠١٣): برنامج تدريبي قائم على استراتيجية لعب الدور في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لأطفال الروضة، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، العدد ٤٣، جامعة الملك سعود

جنات عبد الغني البكاتوشي (٢٠١٣): أساليب تربية الطفل، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.

كمال الدين حسين (٢٠٠٠): مقدمة في مسرح ودراما طفل الرياض، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة.

مصطفي العليمات (٢٠١٥): مسرح ودراما الطفل، عمان دار وائل للنشر، ط١،الأردن.

محمد الإمام (٢٠١١) القياس في التربية الخاصة، دار الثقافة للنشر، الأردن.

صلاح الدين (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي (أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة.

نبيل عبد الهادي (٢٠٠٤):سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الأطفال، دار وائل للنشر، عمان.

عواطف محمد (٢٠٠٦): حق الطفل في العاب الدراما الاجتماعية، المؤتمر العلمي الثالث لمركز ورعاية الطفولة، جامعة المنصورة.

أحمد السيد وآخرون (٢٠١٤):فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على استراتيجية لعب الأدوار لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في تنمية أبعاد الوعي الاجتماعي، مجلة كلية التربية، ع٣،ج١،جامعة طنطا.

فوزية عبد الله الجلامدة (٢٠١٦): المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لذي ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، عمان، الأردن.

دينا مصطفي (٢٠١٠): سيكودراما، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

نادر جرادات (٢٠١٥):فاعلية برنامج مقترح في خفض الحركات النمطية لدي الأطفال المكفوفين، مجلة النجاح، مجلد ٢٩،العدد ٧،جامعة النجاح.

مني حسين الدهان (٢٠٠٩): فاعلية برنامج للدراما الإبداعية في تنمية السلوك الابتكاري ومفهوم الذات لدي طفل الحضانة المعوق بصريا، مجلة بحوث كلية التربية النوعية، العدد ١٥، سبتمبر، جامعة عين شمس.

الاء حبيب (٢٠١٣): فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية باستخدام أنشطة اللعب لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة،جامعة القاهرة.

صبحي إبراهيم الشرقاوي(٢٠١٨): أثر استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث في اللغة الإنجليزية للصف الخامس الأساسي بالزرقاء، رسالة ماجيستير، كلية الدراسات العليا، الأردن.

طاهرة أحمد الطحان(٢٠٠٣): مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، ط١، عمان، الأردن.

هيام جميل(٢٠١٤):فاعلية برنامج تدريبي قائم على المنحى المتعدد الحواس في تعلم مهارات التعرف للطفل الكفيف، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية، كلية الدراسات العليا، الأردن.

عبد الرؤوف إسماعيل محفوظ(٢٠١٢): أثر برنامج أنشطة قائم على القصة ولعب الدور لتنمية المهارات اللغوية لذوي الاضطرابات اللغوية لأطفال الروضة، مجلة كلية التربية، العدد ٢١ الجزء الأول، يناير، جامعة الملك عبد العزيز.

محمد مصطفي العيسي(٢٠١٩):.طرق تدريس الرياضيات لذوي الإحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

يوسف القريوتي وزيدان السرطاوي(٢٠١٢):المدخل الى التربية الخاصة، الإمارات، دار القلم للنشر، دبي.

منى حلمي(٢٠١٥): برنامج مقترح للطفل الكفيف لمعالجة الصعوبات التي تواجهه عند التحاقه بالمدارس الابتدائي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد ٥٨، الطائف.

أحمد آدم(٢٠١٧):بحث بعنوان "علاقة السمع بحركة الكفيف" المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مجلد١٨،يناير العدد٥٧،عالم التربية.

سهير كامل أحمد(٢٠١٠): سيكولوجية الشخصية، دار الزهراء، الرياض.

عبد المطلب أمين القريطي(٢٠١١):سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

عبد العزيز منصور (٢٠١٧):تنمية المهارات الاجتماعية عن طريق الإرشاد الجماعي القائم على اللعب لأطفال الروضة المكفوفين، مجلة كلية التربية،مجلد٣٣،العدد٣، جامعة أسيوط.

نجاة فتحي (٢٠١٧):فاعلية برنامج قائم على الصور الذهنية في تحسين مهارات التواصل اللفظي للطفل الكفيف، مجلة الطفولة والتربية، مجلد ٩،العدد٣٢، جامعة الإسكندرية.

عماد نجيب العرايضة (٢٠١٦):المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعوقين بصريا من وجهة نظر أولياء الأمور، كلية التربية، المجلة التربوية،مجلد٤٣،جامعة أسيوط.

جيهان عبد الفتاح عزام(٢٠٠٧): تأثير برنامج أنشطة مقترح علي تنمية الأداء الحس حركي والنمو المعرفي والنمو الوجداني من خلال التنظيم الفراغي للطفل الكفيف، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

نرمين أحمد السيد الحناوي(٢٠٢٠): فعالية برنامج لعب الأدوار للحد من السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا للأطفال من (٥-٦) سنوات، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

إبراهيم أحمد الكفراوي (٢٠٢٠): بحث بعنوان فاعلية برنامج قائم علي القصص الإلكترونية المسموعة في خفض حدة المشكلات السلوكية لطفل الروضة الكفيف، مجلة كلية التربية ببنها، كلية التربية،الجزء٥،العدد ١٢١،جامعة السادات.

المراجع الأجنبية:

Kilic, D & Dagan, F (2015).: seeing the Environment from the eye of blinds. Conference the value of design research: institute of psychology: Paris Descartes University.

Clappe (2010)r: Role play and Simulation Returning to Teaching for Understanding. Retrieved on October 27 from. www.eddigest.com,

Alabasi,T, (2016):the effectiveness of role play strategy in teaching vocabulary report.

Youngers& Jill(2006): A guide to independence for the visually impaired and their families. Medical pub. Prentice Hall.

Pickard (2008): social skills intervention for young children with visual impairment and additional disabilities. University of Massachusetts,.

Roach, (2002): blue filed state offers free computer and life skills classes black issues. Journal of Higher Education. Vol 19.No 4.

Sijali,Kumar (2017): English language proficiency level of higher secondary level students in Nepal, journal of advanced academic, Vol. 3.

Matthews,M,Thornburg K,Espinosa,L,project (2000): Training rural child care providers. Yong children. 55.N.3, 82-87,.

Browne, (2007): teaching and learning communication, language and literacy.London:Paul Chapman Publishing.

Raban, B, Coates, H. (2004): Literacy in the Early Years: a follow- up study, Journal of Research in Reading, Vol.27.N 1.

OFEP (2013): transforming the financial lives of a generation of Young Americans policy recommendation For advancing k-12 financial education, white paper.

Altun (2015): using role play activities to develop speaking skills: A case study in the language classroom, paper given at a conference, held on April 26-27-Ishik University, Irak, in book of proceedings.

Wan & Wood, A& Reeutens (2010) : Early but not late blindness leads to enhanced auditory perception, peer reviewed Journal , Neuropsychological,Vol 48,Jan,p344-348.

Filiz Erbay, Sunay Dogru, (2010): The effectiveness of creative drama education on the teaching of social communication skills in mainstreamed students ,procedia social and behavioral sciences Journal, vol.2 , issue 2, p475-479.

Vapalaht, Miika, Laurinen, Leena (2013): Online and Face-to face Role-Play simulations in promoting social work students Argumentative problem solving, A New practice, New York, Palgrave.

Erturk, E (2015): role play as a teaching strategy National Tertiary learning and teaching, Conference Tauranga.

Dian,Deborah (2012): Teaching Students with special Needs in inclusive Classroom , published by pearson Education , inc , publishing as Mirrill.

Reifel, S., Frost (2009): Play & Child Development.3th, ed., USA: Pearson Education.

Ganesh, Suma, Sonia; (2013) : Impact of low vision rehabilitation on functional vision performance of children with visual impairment. journal of ophthalmology, oman. Oct.

Atasavun Uysal (2012): Visual perception training on socialskills and activity performance in lowvisionchildrens candinavian Journal of OccupationalTherapy.

Michaelc (2009),: What can students learn in an extended role-play simulation on technology and society? Bulletin of science technology and society, vol 29,No,1p37-47.